

هذا مجموع الأصمعيات

قال

الأسعرُ الجعفيُّ

أُبْلِغُ أَبَا حُمْرَانَ أَنَّ عَشِيرَتِي ... نَاجُوا وَلِلْقَوْمِ الْمُنَاجِينَ التَّوَا
بَاعُوا جَوَادَهُمْ لِتَسْمَنَ أُمَّهُمْ ... وَلِكِي يُعُودَ عَلَيَّ فِرَاشِهِمْ فَتَيَّ
عَلِجٌ إِذَا مَا بَزَّ عَنْهَا ثَوْبَهَا ... وَتَخَامَصَتْ قَالَتْ لَهُ مَاذَا تَرَى
لَكِنَّ قَعِيدَةَ بَيْتِنَا مَجْفُوءَةٌ ... بَادٍ جَنَاحُنْ صَدْرِهَا وَلَهَا غَنَى
تُقْفِي بَغِيَّةَ أَهْلِهَا وَثَابَةً ... أَوْ جُرْشَعًا عَبَلَ الْمَحَازِمِ وَالشَّوَى
وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَجَشُّمِي الرَّدَى ... أَنَّ الْحُصُونَ الْخَيْلُ لَا مَدْرُ الْقُرَى
رَاحُوا بَصَائِرُهُمْ عَلَى أَكْتَابِهِمْ ... وَبَصِيرَتِي يَغْدُو بِهَا عَتْدٌ وَأَيَّ
نَهْدُ الْمَرَائِكِلِ مُدْمَجٌ أَرْسَاعُهُ ... عَبَلُ الْمَعَاقِمِ مَا يُبَالِي مَا أَتَى
أَمَا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ فَكَأَنَّهُ ... بَازٌ يُكْفِكِفُ أَنْ يَطِيرَ وَقَدْ رَأَى
وَإِذَا هُوَ اسْتَدْبَرْتَهُ فَتَسْوِقُهُ ... رَجُلٌ قَمُوصُ الْوَقْعِ عَارِيَّةُ النَّسَا
وَإِذَا هُوَ اسْتَعْرَضْتَهُ مُتَمَطِّرًا ... فَتَقُولُ هَذَا مِثْلُ سِرْحَانَ الْعَضَا
إِتِي رَأَيْتُ الْخَيْلَ عَزًّا ظَاهِرًا ... تُنْجِي مِنَ الْعَمَى وَيَكْشِفْنَ الدُّجَى
وَيَبْتَنُ بِالنَّعْرِ الْمَخُوفِ طَلَابِعًا ... وَيَبْتَنُ لِلصُّعْلُوكِ جَمَّةَ ذِي الْغَنَى
وَإِذَا رَأَيْتَ مُحَارِبًا وَمُسَالِمًا ... فَلْيَبْغِنِي عِنْدَ الْمُحَارِبِ مَنْ بَغَى
وَخِصَاصَةَ الْجُعْفِيِّ مَا صَاحِبْتَهُ ... لَا تَنْقُضِي أَبَدًا وَإِنْ قِيلَ انْقُضِي
مَسْحُوا لِحَاهِمُ ثُمَّ قَالُوا سَالِمُوا ... يَا لَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ مَسَحُوا اللَّحَى
وَكَتَبِيَّةَ وَجْهَتِهَا لِكِتَابِيَّةٍ ... حَتَّى قَوْلَ سَرَائِهِمْ هَذَا الْفَتَى
لَا يَشْتَكُونَ غَيْرَ تَعَمُّمٍ ... حَكَّ الْجِمَالَ جُنُوبَهُنَّ مِنَ الشَّدَا
يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ عَوَابِسًا ... كَأَصَابِعِ الْمَقْرُورِ أَفْعَا فَاصْطَلَى
يَتَخَالَسُونَ نُفُوسَهُمْ بِرِمَاحِهِمْ ... فَكَأَنَّمَا عَضَّ الْكُمَاةُ عَلَى الْحِصَا
يَا رَبَّ عَرَجَلَةٍ أَصَابُوا حَلَّةً ... دَابُّوا وَحَارَدَ لِيْلَهُمْ حَتَّى بَكَى
بَاتَتْ شَامِيَةَ الرِّيَاحِ تَلْفُهُمْ ... حَتَّى أَتَوْنَا بَعْدَ مَا سَقَطَ النَّدى
فَنَهَضْتُ فِي الْبَرَكِ الْهَجُودَ فِي يَدِي ... لَدُنْ الْمَهْرَةِ ذُو كُؤُوبِ كَالنَّوَى
أَحْدَيْتُ رُمْحِي عَائِطًا مَمْكُورَةً ... كَوْمَاءَ أَطْرَافِ الْعِضَا لَهَا خَلَا

بَاتَتْ كِلَابُ الْحَيِّ تَبْحُ بَيْنَنَا ... يَأْكُلْنَ دَعَلَجَةً وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَا
وَمِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةٌ مَزْءُودَةٌ ... غَبْرَاءُ لَيْسَ لِمَنْ تَجَسَّمَهَا هُدَى
كَلَّفْتُ نَفْسِي حَدَّهَا وَمِرَاسَهَا ... وَعَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ لَيْسَ لَهُمْ غَنَى
وَمُرَّاسٍ أَقْصَدْتُ وَسَطَ جَمُوعِهِ ... وَعِشَارِ رَاعٍ قَدْ أَخَذْتُ فَمَا تُرَى
ظَلَّتْ سَنَابِكُهَا عَلَى جُنْمَانِهِ ... يَلْعَبْنَ دُحْرُوجَ الْوَالِيدِ وَقَدْ قَضَى

قال

عدي بن رعلاء الغساني

رُبَّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ ... دُونَ بُصْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءِ
وَعَمُوسٍ تَضِلُّ فِيهَا يَدُ الْآ ... سِي وَيَعِي طَبِيئُهَا بِالذَّوَاءِ
رَفَعُوا رَايَةَ الضَّرَابِ وَالْوَا ... لِيَدُودُنَّ سَامِرَ الْمَلْحَاءِ

فَصَبَّرْنَا النُّفُوسَ لِلطَّعْنِ حَتَّى ... جَرَتْ الْحَيْلُ بَيْنَنَا فِي الدَّمَاءِ
لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَا حَ بَمَيْتٍ ... إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيْتُ الْأَحْيَاءِ
إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ ذَلِيلًا ... سَيِّئًا بِالْهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

قال

رَجُلٌ مِنْ غَنِيٍّ

إِنَّ الْعَوَازِلَ قَدْ أُتْعِبَنِي نَصَبًا ... وَخَلَّتُهُنَّ ضَعِيفَاتِ الْقُوَى كُذْبًا
أَلْعَادِيَاتِ عَلَى لَوْمِ الْفَتَى سَفَهًا ... فِيمَا اسْتَفَادَ وَلَا يَرْجِعْنَ مَا ذَهَبَا
يَا أَيُّهَا الرَّكَبُ الْمَرْجِي مَطِيئُهُ ... لَا نِعْمَةً تَبْتَعِي عِنْدِي وَلَا نَسَبَا
أَعْصِ الْعَوَازِلَ وَارْمِ اللَّيْلَ عَنْ عُرْضِ ... بَذِي سَيِّبٍ يُقَاسِي لَيْلَهُ حَبِيَا
تَاقِي الْمَعْدِينَ خَاطِمْ لِحْمُهُ زَيْمٌ ... سَامٍ يَجْرُ جِيَادِ الْخَيْلِ مُنْجَدِيَا
مِلْءَ الْحِزَامِ إِذَا مَا اشْتَدَّ مِحْزَمُهُ ... ذِي كَاهِلٍ وَلَبَانٍ يَمْلَأُ اللَّبِيَا
يَظَلُّ يَخْلُجُ طَرْفَ الْعَيْنِ مُشْتَرِفًا ... فَوْقَ الْأَكَامِ إِذَا مَا انْتَصَّ وَارْتَقَبَا
كَالْمَسْمَعِ لَمْ يَنْقُبِ السَّيْطَارُ سُرَّتَهُ ... وَلَمْ يَدِجْهُ وَلَمْ يَضْرِبْ لَهُ عَصَبَا
عَارِي التَّوَاهِقِ لَا يَنْفَكُ مُقْتَعِدًا ... فِي الْمَطْنِيَّاتِ كَأَسْرَابِ الْقَطَا عُصْبَا
تَرَى الْعَنَاجِيحَ تُمَرَى بَعْدَ مَا لَغَيْتَ ... بِالْقَدِّ مَرِيَا وَمَا يُمَرَى وَمَا لَغِيَا
يُدْنِي الْفَتَى لِلْغَنَى فِي الرَّاعِيْنَ إِذَا لَيْلُ التَّمَامِ أَهَمَّ الْمُقْتَرِ الْعَزْبَا
حَتَّى يُصَادِفَ مَا لَا أَوْ يُقَالَ فَتَى ... لَا قَى اللَّيِّ تَشْعَبُ الْفَتِيَانِ فَا نَشْعَبَا
إِنَّ ابْتِيَاعَكَ مَوْلَى السُّوءِ تَسَأَلُهُ ... مِثْلُ الْقُعُودِ وَلَمَّا تَتَّخِذْ نَسَبَا

إِذَا افْتَقَرْتَ نَأْيٍ وَاشْتَدَّ جَانِبُهُ ... وَإِنْ رَأَىكَ غَنِيًّا لَانَ وَاقْتَرَبَا
 وَذُو الْقَرَابَةِ عِنْدَ اللَّيْلِ تَطْلُبُهُ ... هُوَ الْبَعِيدُ إِذَا مَا جِئْتَ مُطْلَبًا
 لَا يَحْمِلُكَ إِقْتَارًا عَلَى زُهْدٍ ... وَلَا تَزَلُ فِي عَطَاءِ اللَّهِ مُرْتَبِعًا
 لَا بَلَّ سَلَ اللَّهِ مَا ضُنُّوا عَلَيْكَ بِهِ ... وَلَا يَمُنُّ عَلَيْكَ الْمَرْءُ مَا وَهَبَا
 أَلَا تَرَى إِنَّمَا الدُّنْيَا مُعَلَّلَةٌ ... أَصْحَابُهَا ثُمَّ تَسْرِي عَنْهُمْ سَلْبًا
 يَبِينَا الْفَتَى فِي نَعِيمٍ يَطْمِئِنُّ بِهِ ... رَدَّ الْبَيْسَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَانْقَلَبَا
 أَوْ فِي بَيْسٍ يِقَاسِيهِ وَفِي نَصَبٍ ... أَمَسَى وَقَدْ زَايَلَ الْبِأْسَاءَ وَالنَّصَبَا
 وَمَنْ يُسَوِّي قَصِيرًا بِأَعُوهُ حَصِيرًا ... ضَيْقَ الْخَلِيقَةِ عَثْرًا إِذَا رَكِبَا
 بِذِي مَخَارِجٍ وَضَاحٍ إِذَا نُدِبُوا ... فِي النَّاسِ يَوْمًا إِلَى الْمَخَشِيَّةِ انْتَدَبَا
 لَا تَكُ صَبًّا إِذَا اسْتَعْنَى أَضْرًا وَلَمْ ... يَحْفَلْ قِرَابَةً ذِي قُرْبَى وَلَا نَسَبَا
 اللَّهُ يُخْلِفُ مَا أَنْفَقْتَ مُحْتَسِبًا ... إِذَا شَكَرْتَ وَيُؤْتِيكَ الَّذِي كَتَبَا
 مِثْلِي يَرُدُّ عَلَى الْعَادِي عِدَاوَتَهُ ... وَيُعْتَبُ الْمَرْءَ ذَا الْقُرْبَى إِذَا عَتَبَا
 تَحْمِي عَلِيٍّ أُنُوفٌ أَنْ أَدُلَّ وَلَا ... يَحْمِي مُنَاوِئَهَا أَنْفًا وَلَا ذَنْبَا
 أَنَا ابْنُ عَصْرٍ يَسْمُو لِلْعُلَى وَتَرِي ... فَيَمُنُّ أَقَاذِفُ عَنْ أَعْرَاضِهِمْ نَكِبَا
 إِذَا قَتِيْبَةٌ مَدَّتْنِي حَوَالِبَهَا ... بِالذُّهْمِ تَسْمَعُ فِي حَافَاتِهَا لَجَبَا
 مَدَّ الْخَلِيَجُ تَرَى فِي مَدَّةِ تَأَقَّا ... وَفِي الْعَوَارِبِ مِنْ آذِيهِ حَدَبَا
 لَا يَمْنَعُ النَّاسُ مَنِّي مَا أَرَدْتُ وَلَا ... أُعْطِيهِمْ مَا أَرَادُوا حَسَنَ ذَا ادْبَا
 لَا يَخْفِضُ الْحَرْبُ لِلدُّنْيَا إِذَا اسْتَعْرَتْ ... وَلَا تَبُوخُ إِذَا كُنَّا لَهَا شُهْبَا
 حَتَّى نَشُدَّ الْأَسَارَى بَعْدَ مَا فَرَعُوا ... مِنْ بَيْنِ مُتَكَيِّ قَدْ فَاطَ أَوْ كَرَبَا
 سَائِلُ بِنَاحِي عَلَيَّ فَقَدْ شَرِبُوا ... مِنْ بَكَّاسٍ يَسْتَمِرُّونَ الشُّرْبَا
 إِنَّا نَحْسُبُهُمْ بِالْمَشْرِفِيِّ وَهُمْ ... كَالهَيْمِ تَغْشَى بَأَيْدِي الذَّادَةِ الْخَشْبَا
 قَالَ بَعْضُهُمْ

كَيْفَ قَرِيبَتِ ضَيْفِكَ الْأَرْبَا
 لَمَّا آتَاكَ بِأَيْسًا قَرِشْبَا
 يَنْشِدُكَ الزَّادَ وَكُتَّ لِرَبَا
 قُفِّمْتَ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبَا
 ضَرْبَ بَعِيرِ السُّوءِ إِذْ أَحْبَابَا
 كَأَنَّمَا تُلْجِكُ فَاهُ الزَّرْبَا

الحكمم الحضري

إلي ابن بلال جوبي البيد والدجى ... بزيافة إن تسمع الزجر تغضب
إذا غصبت أن يزجر العيس خلفها ... تناطح من مسمار ساج مضبب
محبنة الرجلين حرف كأنها ... قطة متى يتم لها الخمس تقرب
إذا استودعت فرخين بيداء قلصت ... سماوية المسمى نجاه التقلب
فجاءت مع الإشراق كدراء رادة ... فحامت قليلاً في معانٍ ومشرب
فلما استفتت طارت وقد تلع الضحا ... بشرب قرته في زهيد محبب
فكرت فأمت حيث جاءت كأنها ... دلاء هوت من كف ساق ومكرب
إذا استقبلتها الريح صدت بخطمها ... قليلاً وحثت من نجاه منحب

قال

عقبة بن سابق

وخرق سبب يجري ... عليه مورة؟؟ جذب
تعسفت على وجنا ... ء حرف حرج رهب
طليح كالفنيق القط ... م المستكبر الصعب
تهادى بالردافا و ... تشكى وجع النكب
وعنس قد براها لنة الموكب والشرب
رفعناها ذميلاً في معالاً معملاً لحب
وقد أعدو بطرف هيكل ذي خصل سكب
أسيل سلجم المقبل لا شخت ولا جاب
مسح لا يوارى العير منه عصر اللهب
له ساقا ظليم خا ... صب فوجى بالرعب
وقصراً شنج الأنسا ... ء نباح من الشعب
ومتنان خطاتان ... كزحلوف من الهضب
ترى فاه إذا أقبل مثل السلقي الجذب
له بين حواميه نسور كنوى القسب
حديد الطرف والمنكب والعرفوب والكعب
جواد الشد والتقريب والإحصار والعقب
يخذ الأرض خدلاً بصملاً سلط وأب
يدين البيت مربوطاً ويشفي قرم الركب
ويردى الخاضب الآخر ... ج في ذي عمد صهب

وَفَحَلَ الْعَانَةَ الْجُونِ الْجِمَاصِ النُّحُضِ الْحُقْبِ
يَهْزُ العُنُقَ الأَجْرَ ... دَ فِي مُسْتَأْمِنِ الشَّعْبِ

قال

أَسْمَاءُ بنِ خَارِجَةَ الفِزَارِي
إِنِّي لَسَائِلُ كُلِّ ذِي طِبِّ ... مَاذَا دَوَاءُ صَبَابَةِ الصَّبِّ
وَدَوَاءُ عَادِلَةٍ تُبَاكِرُنِي ... جَعَلْتَ عَتَابِي أَوْجَبَ النَّحْبِ
أَوْ لَيْسَ مِنْ عَجَبِ أَسَائِلِكُمْ ... مَا خَطْبُ عَادِلَتِي وَمَا خَطْبِي
أَبْهَا ذَهَابُ الْعَقْلِ أَمْ عَتَبْتُ ... فَأَزِيدَهَا عَتَبًا عَلَيَّ عَتَبِ
أَوْلَمْ يُجْرِبْنِي الْعَوَادِلُ أَوْ ... لَمْ أَبْلُ مِنْ أَمْثَالِهَا حَسِي
مَا ضَرَّهَا أَلَا تُذَكِّرُنِي ... عَيْشَ الْحِيَامِ لِيَالِي الْحَبِّ
مَا أَصْبَحَتْ بَشَرٌ بِأَحْسَنَ فِي ... مَا بَيْنَ شَرْقِ الأَرْضِ وَالْغَرْبِ
عَرَفَ الحِيسَانَ بِمَا جُورِيَةً ... تَسْعَى مَعَ الأَتْرَابِ فِي إِثْبِ

بِنْتَ الذِّينِ نَبِيَّهُمْ نَصَرُوا ... وَالْحَقُّ عِنْدَ مَوَاطِنِ الكَرْبِ
وَالْحَيُّ مِنْ غَطْفَانَ قَدْ نَزَلُوا ... مِنْ غَرَّةٍ فِي شَامِخِ صَعْبِ
بَدَلُوا لِكُلِّ عِمَارَةٍ كَفَرَتْ ... سُوْقِينَ مِنْ طَعْنِ وَمِنْ ضَرْبِ
حَتَّى تَحْصَنَ مِنْهُمْ مِنْ دُونِهِ ... مَا شَاءَ مِنْ بَحْرِ وَمِنْ دَرَبِ
بَلْ رُبَّ خَرَقٍ لَا أُنَيْسَ بِهِ ... نَابِي الصُّوَى مُتَمَاحِلِ شَهْبِ
يَنْسَى الدَّلِيلُ بِهِ هِدَايَتَهُ ... مِنْ هَوْلٍ مَا يَلْقَى مِنَ الرَّعْبِ
وَيَكَادُ يَهْلِكُ فِي تَنَائِفِهِ ... شَاؤُ الفَرِيغِ وَعَقْبُ ذِي عَقْبِ
وَبِهِ الصَّدَى وَالْعَزْفُ تَحْسِيَهُ ... صَدَحَ القِيَانِ عَزْفَنَ لِلشَّرْبِ
كَابَدْتُهُ بِاللَّيْلِ أَعْسَفُهُ ... فِي ظُلْمَةٍ بِسَوَاهِمِ حُدْبِ
وَلَقَدْ أَلَمَ بِنَا لِنَقْرِيَهُ ... بِأَدِي الشَّقَاءِ مُحَارَفِ الكَسْبِ
يَدْعُو الغِنَا إِنْ نَالَ عُلُقَتَهُ ... مِنْ مَطْعَمِ غَبًّا إِلَى غَبِّ
فَطَوَى تَمِيلَتَهُ فَأَحَقَّقَهَا ... بِالصُّلْبِ بَعْدَ لُدُونَةِ الصُّلْبِ
فَأَفْضَلَ سَعِيكَ مَا صَنَعْتَ بِمَا ... جَمَعْتَ مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ
فَجَعَلْتَ صَالِحَ مَا أَخْتَرَشْتَ وَمَا ... جَمَعْتَ مِنْ نَهْبٍ إِلَى نَهْبِ
وَأَطْنُهُ سَعْبًا تَذِلُّ بِهِ ... فَلَقَدْ مُنِيَتْ بِغَايَةِ السَّعْبِ
إِذْ لَيْسَ غَيْرَ مَنَاصِلٍ يُعْصَا بِهَا ... وَرِحَالِنَا وَرِكَابِ الرُّكْبِ
فَاعْمِدْ إِلَى أَهْلِ الوَقِيرِ فَإِنَّمَا ... يَخْشَى شِدَاكَ مَرَابِضُ الزَّرْبِ

أَحْسَبْتِنَا مَن تَطِيفُ بِهِ ... فَاحْتَرْتَنَا لِلأَمَنِ وَالْحِصْبِ
وَبِعَيْرِ مَعْرِفَةٍ وَلَا نَسْبٍ ... أَنِّي وَشَعْبِكَ لَيْسَ مِنْ شَعْبِي
لَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ نَافِعُهُ ... جَدُّ تَهَاوَنَ صَادِقَ الإِرْبِ
وَأَلَحَّ إِلْحَاحًا بِحَاجَتِهِ ... شَكْوَى الضَّرِيرِ وَمَزَجَرَ الكَلْبِ
وَلَدُ التَّكْلِيحِ يَشْتَكِي سَعْبًا ... وَأَنَا ابْنُ قَاتِلِ شِلَّةِ السَّعْبِ
فَرَأَيْتُ أَنْ قَدْ نَلْتُهُ بِأَذَى ... مِنْ عُدْمِ مَثَلِيَّةٍ وَمِنْ سَبِّ
وَرَأَيْتُ حَقًّا أَنْ أَضَيَّفَهُ ... إِذْ رَامَ سِلْمِي وَأَتَقَى حَرْبِي
فَوَقَفْتُ مُعْتَمَاً أَزْأُولُهَا ... بِمُهَنْدِ ذِي رَوْنِقِ عَضْبِ
فَعَرَضْتُهُ فِي سَاقِ أَسْمَهِهَا ... فَأَخْتَارَ بَيْنَ الحَاذِ وَالكَعْبِ
فَتَرَكْتُهَا لِعِيَالِهِ جِزْرًا ... عَمْدًا وَعَلَّقَ رَحْلَهَا صَحْيِي

قال

دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ

يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِي ... أبا غَالِبٍ أَنْ قَدْ تَأَرَّنَا بِغَالِبِ
وَأَبْلَغُ نُمَيْرًا أَنْ عَرَضْتَ بَدَارَهَا ... عَلِيَّ نَائِيهَا فَأَيُّ مَوْلَاً وَطَالِبِ
قَتَلْتُ بَعْدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ ... ذُوَابَ بِنِ أَسْمَاءَ بِنِ زَيْدِ بْنِ قَارِبِ
فَلَيْلِيَوْمِ سَمَيْتُمْ فِرَارَةَ فَاصْبِرُوا ... لَوْفِعِ القَنَا تَنْزُونَ نَزْوِ الجِنَادِ
تَكْرُرُ عَلَيْهِمْ رَجْلَتِي وَفَوَارِسِي ... وَأَكْرَهُ فِيهِمْ صَعْدَتِي غَيْرَ نَاكِبِ
فَإِنْ تُدْبِرُوا يَاخُذْنَكُمْ فِي ظُهُورِكُمْ وَإِنْ تُقْبَلُوا يَاخُذْنَكُمْ فِي التَّرَائِبِ
وَإِنْ تُسْهَلُوا لِلخَيْلِ تُسْهَلْ عَلَيْكُمْ ... بَطْنِ كَايِرَاعِ المَخَاضِ الصُّوَارِبِ
إِذَا أَحْرَزْنَا تَعَشَى الجِبَالِ رَجَالَنَا ... كَمَا اسْتَوْفَرَتْ فُدْرُ الوُعُولِ القَرَاهِبِ
وَمَرَّةً قَدْ أَخْرَجْتَهُمْ فَتَرَكَتَهُمْ ... يَرُوغُونَ بِالصَّلْعَاءِ رَوْغَ التَّعَالِبِ
وَأَشْجَعَ قَدْ أَدْرَكَتَهُمْ فَتَرَكَتَهُمْ ... يَخَافُونَ خَطْفَ الطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
وَتَعْلَبَةُ الحُنْثَى تَرَكَتَنَا شَرِيدَهُمْ ... تَعِلَّةً لَاهٍ فِي البِلَادِ وَلا عِبِ

ولولا جنان الليل أدرك ركضنا ... بذي الرمث والأرطي عياض بن ناشب
فليت قبورا بالمخاضة أخبرت ... فتخبر عنا الخضر خضر محارب
ردسناهم بالخيل حتى تملأت ... عوافي الضباغ والدناب السواغب
ذريبي أطوف في البلاد لعلني ... ألاقي باثر ثلة من محارب
وأنت امرؤ جعد القفا متعكس ... من الأقط الحولي شعبان كاتب

قال

أبو النشاش النهشلي اللصُّ
وسائلةً أين الرحيلُ وسائلٍ ... ومن يسألُ الصُّعْلوكَ أينَ مَذاهِبُهُ
وداويةً يَهْماءُ يُخشى بها الردى ... سرّتْ بأبي النشاشِ فيها ركائبُهُ
ليُدرِكَ ثأراً أو ليُدرِكَ مغنماً ... جزياً وهذا الدهرُ جَمَّ عجايبُهُ
إذا المرءُ لم يَسْرَحْ سَواماً ولم يُرِحْ ... سَواماً ولم تَعْطِفْ عليه أقارِبُهُ
فللموتِ خيرٌ للفتى من قُعودِهِ ... فقيراً ومن مولى يدبُّ عقاربُهُ
ولم أرَ مثلاً لهمّ ضاجعُهُ الفتى ... ولا كسوادِ الليلِ أخفقَ طالبُهُ
فمُتْ مُعدِماً أو عَشْ كَريماً فإني ... أرى الموتَ لا ينجُو من الموتِ هارِبُهُ
ولو كان شيءٌ ناجياً من مَنِيَّةٍ ... لكانَ أثيرٌ يومَ جاءَتْ كَنائِبُهُ

قال

أمرؤ القيسِ
ألا يا لَهْفَ هَندٍ من أناسٍ ... هُمُ كانوا الشفاءَ فلم يُصابُوا
وقاهمُ جدُّهم بني أبيهم ... وبالأشقينَ ما كانَ العِقابُ
وأفلتَهِنَّ علباءَ جَريصاً ... ولو أدركنهُ صَفَرُ الوطابِ

قال

كعبُ بن سَعَدِ الغنويِّ
أخي ما أخي لا فاحشٌ عندَ بيته ... ولا ورعٌ عندَ اللقاءِ هَيُوبُ
هو العسلُ الماذي حِلماً وناثلاً ... وليثُ إذا يَلقي العدوَّ غَضُوبُ
لقد كانَ أماً حِلْمُهُ فَمَرُوحٌ ... علينا وأما جهلُهُ فَعَرِيبُ
حليمٌ إذا ما سورةَ الجهلِ أطلقتُ ... حُباً الشيبِ للنفسِ المَجُوجِ غَلُوبُ
هوتُ أُمُّهُ ما يبعثُ الصبحُ غادياً ... وما ذا يُؤدي الليلُ حينَ يُوُوبُ
كعاليةِ الرمحِ الرُدينيِّ لم يَكُنْ ... إذا ابتدرَ الخيلَ الرجالُ يَحِيبُ
أخو شتواتٍ يعلمُ الضيفُ أَنَّهُ ... سيكثرُ ما في قدرِهِ ويَطِيبُ
إذا حلَّ لم يُقصِ المحلّةَ بينَهُ ... ولكِنَّهُ الأَدنى بَحيثُ يُثُوبُ
حبيبٌ إلى الجُناءِ غَشيانُ بيته ... جميلُ المُحيّا شَبَّ وهو أديبُ
بييتُ الندى يا أمَّ عمرو ضجيعُهُ ... إذا لم يَكُنْ في المُنقياتِ حَلُوبُ
إذا نزلَ الأضيافُ أو غيبتَ عنهمُ ... كَفا ذاكَ وضاحُ الجبينِ أريبُ

وداعِ دَعَايَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى ... فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ
فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَأَرْفَعِ الصَّوْتِ دَعْوَةً ... لَعَلَّ أَبَا الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ
يُحِبُّكَ كَمَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُ إِنَّهُ ... بِأَمْثَالِهَا رَحْبُ الذِّرَاعِ أَرِيبٌ
كَأَنَّ أَبَا الْمَغْوَارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَبًا ... إِذَا رَبًّا الْقَوْمِ الْغَزَاةَ رَقِيبٌ
وَلَمْ يَدْعُ فَتِيَانًا كِرَامًا لِمَيْسِرٍ ... إِذَا اشْتَدَّ مِنْ رِيحِ الشِّتَاءِ هُبُوبٌ
فِيَّيَّ لِبَاكِيِهِ وَإِنِّي لَصَادِقٌ ... عَلَيْهِ وَبَعْضُ الْبَاكِيَاتِ كَذُوبٌ
فَتَى أَرِيحِي كَأَنَّ يَهْتَزُّ بِالنَّدَى ... كَمَا اهْتَزَّ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ قَضِيبٌ

وحدَّثماني أَنَّمَا الْمَوْتُ فِي الْقُرَى ... فَكَيْفَ وَهَاتَا هَضْبَةً وَقَلِيبٌ
وَمَاءُ سَمَاءٍ كَانَ غَيْرَ مُحَمَّدٍ ... بِبِرِّيَّةٍ تَجْرِي عَلَيْهِ جَنُوبٌ
تَرَى عَرَصَاتِ الْحَيِّ تُمَسِّي كَأَنَّهَا ... إِذَا غَابَ لَمْ يَحُلْ بِهِنَّ عَرِيبٌ
لَيْبِكَ سَمَحَ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ ... وَطَاوِي الْحَشَا نَاءِي الْمَزَارِ غَرِيبٌ
تُرَوِّحُ تَرْهَاهُ صَبًّا مُسْتَطِيفَةً ... بِكُلِّ ذُرَى وَالْمُسْتَرَادِّ جَدِيبٌ

قال

عريقة بن مسافع العبسي

تَقُولُ سُلَيْمَى مَا لِحَسْمِكَ شَاحِبًا ... كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الشَّرَابَ طَيْبٌ
فَقُلْتُ وَلَمْ أَعِيَ الْجَوَابَ وَلَمْ أَلْحَ ... وَلِلدَّهْرِ فِي صَمِّ السَّلَامِ نَصِيبٌ
تَتَأْبَعُ أَحْدَاثِ تَحْرَمَنَّ إِخْوَتِي ... وَشَيَّبَنَ رَأْسِي وَالْخَطُوبُ تُشِيبُ
أَتَى دُونَ حُلُوِّ الْعَيْشِ حَتَّى أَمْرَهُ ... نُكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ نُكُوبٌ
لَعَمْرِي لَنْ كَانَتْ أَصَابَتْ مُصِيبَةً ... أَخِي وَالْمَنَايَا لِلرِّجَالِ شُعُوبٌ
أَخِي كَانَ يَكْفِينِي وَكَانَ يُعِينِي ... عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تُتُوبُ
هُوتَ أَمْلُهُ مَاذَا تَضَمَّنَ قَبْرُهُ ... مِنَ الْجُودِ وَالْمَعْرُوفِ حِينَ يُتُوبُ
جَمُوعٌ خِلَالَ الْخَيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ... إِذَا جَاءَ جِيَاءٌ بِهِنَّ ذَهُوبٌ
مُفِيدٌ مُلَقَّى الْفَائِدَاتِ مُعَوِّذٌ ... لِفِعْلِ التَّنَدَى لِلْمُعْدِمَاتِ كَسُوبُ
فَتَى لَا يُبَالِي أَنْ يَكُونَ بِجِسْمِهِ ... إِذَا نَالَ خِلَالَاتِ الْكِرَامِ شُحُوبُ
غَنِينَا بِخَيْرِ حِقَبَةٍ ثُمَّ جَلَّحَتْ ... عَلَيْنَا الَّتِي كُلُّ الرِّجَالِ تُصِيبُ
فَأَبْقَتْ قَلِيلًا ذَاهِبًا وَتَجَهَّزَتْ ... لِأَخْرَجِ وَالرَّاجِي الْحَيَاةَ كَذُوبُ
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَاقِي الْحَيِّ مِنْهُمَا ... إِلَى أَجْلِ أَفْصَى مَدَاهُ قَرِيبُ
فَلَوْ كَانَ مَيِّتٌ يُفْتَدِي لَفَدَيْتُهُ ... بِمَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ النَّفُوسُ تَطِيبُ
بِعِينِي أَوْ يُمَتَّى يَدِي وَقِيلَ لِي ... هُوَ الْغَاثُ الْجَدْلَانُ حِينَ يَتُوبُ

فإن تكن الأيام أحسن مرة ... إلي فقد عادت هن ذنوب
كثير رماد القدر رحب فناؤه ... إلى سند لم تحتجبه غيوب
قريب تراه لا ينال عدوه ... له نبطاً عند الهوان قطوب
لقد أفسد الموت الحياة وقد أتى ... على يومه علق إلي حيب
حليم إذا ما الحلم زين أهله ... مع الحلم في عين العدو مهيب
إذا ما تراه الرجال تمخضوا ... فلم تُطق العوراء وهو قريب

قال

ضابئ بن الحارث بن أرطاة البرجمي
فمن يك أمسى بالمدينة رحله ... فأني وقياراً بها لغريب
فلا تجزعن قيار من حبس ليلة ... قضية ما يقضى لنا فتوب
وما عاجلات الطير تُدني من القتي ... رشاداً ولا عن ريشهن مخيب
ورب أمور لا تضيرك ضيرة ... وللقب من محشاتهم وجيب
فلا خير فيمن لا يوطن نفسه ... على نائبات الدهر حين تنوب
وفي الشك تفريط وفي الحزم قوة ... ويخطيء في الحلس القتي ويصيب
ولست بمستيق صديقاً ولا أخاً ... إذا لم يعد الشيء وهو قريب

قال

خفاف بن ثدبة
طرفت أسيماء الرحال ودوننا ... من قيد غيقة ساعد وكيب
فالطود فالملكات أصبح دونها ... ففراغ قدس فعمقتها فخشوب
فلن صرمت الحبل يا ابنة مالك ... والرأي فيه منخطئ ومصيب
فتعلمي أتي امرؤ ذو مرة ... فيما ألم من الخطوب صليب
أدع الدناة لا لأبس أهلها ... ولدي من كيس الزمان نصيب
ومعبد ييض القطا بجونه ... ومن النواعج رمة وصليب
نفرت أمن طيره وسباعه ... ببغام مجذام الرواح جنوب
أجد كان الرحل فوق مقلص ... عاري النواهي لآحه التقريب
عدل النهاق لسانه فكأنه ... لما تخمط للشحاح نقيب
ولقد هبط الغيث يرفع منكبي ... طرف كسافة القناة ذنوب
نمل إذا ضفر اللجام كأنه ... رجل يئوه باليدين سليب

حامٍ على دُبرِ الشياهِ كأنَّهُ ... لو جدَّ يسحَلُ تربةً مَصْبُوبُ
برْدٌ تَقَحَّمُهُ الدُّبُورُ مَرَاتِباً ... مُلْقَى ضَوَاحِي بَيْنَهُنَّ لُهُوبُ
مُتَطَّلِعٌ بالكِفِّ يَنْهَضُ مُقَدِّمًا ... مُتَتَابِعٌ فِي جَرِيهِ يَعْجُوبُ
رِيدُ الجَنَابِ إِذَا تَلَّابَ رَجُلُهُ ... فِي وَقْعِهَا وَلِحَاقِهَا تَجَنِّيبُ

قال

دُرَيْدُ بنِ الصِّمَّةِ

وَمُرْدٍ عَلَى جُرْدٍ شَهَدْتُ طِرَادَهَا ... قَبِيلَ طُلُوعِ أَوْ حِينَ ذَرَّتْ
صَبَحْتُهُمْ بِيضَاءَ يَبْرِقُ بِيضُهَا ... إِذَا نَظَرْتُ فِيهَا الْعَيُونَ أَزْمَهَرَتْ
وَمَا رَأَيْتُ الخَيْلَ رَهَوًّا كَأَنَّهَا ... جَدَاوِلُ زَرَعٍ أُرْسَلَتْ فَاسْبَطَرَتْ
فَجَاشَتْ عَلَى النَفْسِ أَوَّلَ وَهْلَةٍ ... وَرُدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ
عَلَامٌ تَقُولُ الرَّمْحُ يُثْقَلُ عَاتِقِي ... إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذِ الخَيْلُ وَلَّتْ
عَقَرْتُ جَوَادَ ابْنِي دُرَيْدٍ كَلِيهِمَا ... وَمَا أَخَذَنِي فِي الخُسْتُونَةِ عَزَّتِي
لِحَا اللّهِ جَرَمًا كَلَّمَا ذَرَّ شَارِقٌ ... وَجُوهُ كِلَابٍ هَارَرَتْ فَازْبَارَتْ
ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاحِ دَرِيَّةٌ ... أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرَمٍ وَفَرَّتْ
فَلَمْ تُغْنِ جَرَمٌ مَهْدَهَا إِذْ تَلَاقِيَا ... وَلَكِنَّ جَرَمًا فِي اللِّقَاءِ ابْدَعَرَتْ
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي رَمَاحَهُمْ ... نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرَّمَاحَ أَجْرَتْ

قال

عَلْبَاءُ بنُ أَرِيْمِ بنِ عَوْفٍ

من بني بكر بن وائل

حَلَّتْ ثَمَاضِرُ غَرَبَةٍ فَاحْتَلَّتْ ... فَلَجًّا وَأَهْلُكَ بِاللَّوِيِّ فَالْحِلَّةِ
وَكَأَنَّما فِي العَيْنِ حَبًّا قَرْنُفُلٍ ... أَوْ سُنْبُلًا كُحِلَتْ بِهِ فَاهْلَلَّتْ
زَعَمَتْ ثَمَاضِرُ أَنِّي إِمَّا أَهْتُ ... يَسُدُّدُ أَيْبُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي
تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ ... مِثْلِي عَلَى يُسْرِي وَحِينَ تَعَلَّتِي
يَوْمًا إِذَا مَا النَّائِبَاتُ طَرَقْنَا ... أَكْفِي بِمَعْضِلَةٍ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ
وَمُنَاحَ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ وَفَارِسٍ ... نَهَلْتُ قَنَاتِي مِنْ مَطَاهُ وَعَلَّتْ
وَإِذَا العَدَارَى بِالدُّخَانِ تَقَنَّتْ ... وَاسْتَعَجَلَتْ نَصَبَ القُدُورِ فَامَلَّتْ
دَرَّتْ بِأَرْزَاقِ العِيَالِ مِغَالِقٌ ... بِيَدَيَّ مِنْ قَمَعِ العِشَارِ الجِلَّةِ

ولقد رأيتُ نأيَ العشيِّرةِ بينها ... وكفيتُ جانِبها اللَّتِيَا والَّتِي
وصفحتُ عن ذِي جهلِها ورفدتهُ ... نُصحي ولم يُصبِ العشيِّرةَ زَلَّتِي
وكفيتُ مولايَ الأحممَ جريرتي ... وحبستُ سائمتي على ذِي الخلةِ

قال

عبدُ الله بن جنحِ النُكري
زعمَ العواني إن أردنَ صرمتي ... أن قد كبرتُ وأدبرتُ حاجاتي

وضحكَن مني ساعةً وسألني ... مُد كم كذا سنةً أخذتُ فَناتي
ما شبتُ من كبرٍ ولكني أمرؤٌ ... أغشى الحروبَ وما تشيبُ لداتي
أحمي أناسي أن يُباحَ حريمُهُم ... وهم كذاك إذا عُنيتُ حماتي
من معشرٍ يَأبى الهوانَ أخوهُم ... شُم الأنوفِ جَحَاجِحُ ساداتي
عزُّوا وعزَّ بعزُّهم من جاوروا ... وهم النرى وغلَّصمُ الهاماتِ
إن يُطلبوا بجريرةٍ يَنأونها ... أو يُطلبوا لا يُدرَكوا بتراتِ

قال

ابنُ نِجاءِ التيمي
أنعتُها آئي من نُعاتِها ... مُندحةُ السِّراقِ رادِ فاتِها
مكفوفةُ الأحفافِ مُحمرَّاتِها ... سابعَةُ الأذنانِ ذبالاتِها
طوتَ ليومَ الخمسِ أسقياتها ... غابِرَ ما فيها على بُلاتِها
كأَمَّا نبطُ إلى ضرَّاتِها ... من نخرِ الطلحِ مُحوِّفاتِها
وأثقتِ الشمسُ بجمجماتها ... تمشي إلى رِواءِ عاطِناتها
تمشي العانسُ في رِيطاتها

قال

شُعْبَةُ بن الغريصِ اليهوديِّ
ألا إني بكيتُ وقد بقيتُ ... وإني لن أعودَ كما غيبتُ
فإن أودي الشابُ فلم أضعهُ ... ولم اتكلُ على آئي عريتُ
إذا ما يهتدي حلمي كفاني ... وأسئلُ ذا البيانِ إذا عييتُ
ولا الحي على الحدَّانِ قومي ... على الحدَّانِ ما تُبنى اليوتُ

أَيَّاسِرُ مَعْشَرِي فِي كُلِّ أَمْرٍ ... بَايَسِرُ مَا رَأَيْتُ وَمَا أُرَيْتُ
وَدَارِي فِي مَحَلِّهِمْ وَنَصْرِي ... إِذَا نَزَلَ الْأَلَدُ الْمُسْتَمِيَّتُ
وَأَجْتَبَ الْمَقَارِعَ حَيْثُ كَانَتْ ... وَأَنْزَلَ مَا هَوَيْتُ لِمَا خَشَيْتُ

قال

السموأل

أخو شعبة

نُطْفَةٌ مَا مُنِيَتْ يَوْمَ مُنِيَتْ ... أُمِرْتُ أَمْرَهَا وَفِيهَا رُبِيْتُ
كَنَّهَا اللَّهُ فِي مَكَانٍ خَفِيٍّ ... وَخَفِيَّ مَكَانِهَا لَوْ خَفَيْتُ
أَنَا مَيِّتٌ فِي ذَلِكَ ثُمَّتَ حَيٌّ ... ثُمَّ بَعَدَ الْحَيَاةَ لِلْبَعِثِ مَيِّتٌ
إِنَّ حِلْمِي إِذَا تَغَيَّبَ عَنِّي ... فَأَعْلَمِي أَنَّي كَبِيرُ رُزِيْتُ
فَأَجْعَلُنْ رِزْقِي الْحَلَالَ مِنَ الْكَسِّ ... بَ وَبِرًّا سَرِيْرِي مَا حَيِّتُ
صَيِّقُ الصَّدْرِ بِالْحَيَاةِ لَا يَنْقُ ... صُ فَقَرِي أَمَاتِي مَا بَقِيْتُ
رُبَّ شَتْمٍ سَمِعْتُهُ فَتَصَامَمَ ... تٌ وَعَْيِي تَرَكَتُهُ فَكَفَيْتُ
لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعَرَنَ إِذَا مَا ... قِيلَ أَقْرَأْ عُنْوَانَهَا وَقَرِيْتُ
أَلِي الْفَضْلُ أَمْ عَلِيٌّ إِذَا حُو ... سَيْتُ إِنِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقِيْتُ
مَيِّتَ دَهْرٍ قَدْ كُنْتُ ثُمَّ حَيِّتُ ... وَحَيَاتِي رَهْنٌ بَأَنْ سَأَمُوتُ
وَأَتْنِي الْأَنْبَاءُ أَنِّي إِذَا مَا ... مُتُّ أَوْ رَمَّ أَعْظَمِي مَبْعُوثُ
هَلْ أَقُولُنْ إِذَا تَدَارَكَ حِلْمِي ... وَتَدَاعَى عَلَيَّ أَنِّي دَهَيْتُ
أَبْضَلُ مِنَ الْمَلِيكِ وَنَعْمَى ... أَمْ بَدَنْبٍ قَدَّمْتُهُ فَجَزَيْتُ
يَنْفَعُ الطَّيِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرِّزِّ ... قِ وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْحَيِّثُ
وَأَتْنِي الْأَنْبَاءُ عَنْ مُلْكِ دَاوُو ... دَ فَفَرَّتْ عَيْنِي بِهِ وَرَضِيْتُ
لَيْسَ يُعْطَى الْقَوِيُّ فَضْلًا مِنَ الرِّزِّ ... قِ وَلَا يُحْرَمُ الضَّعِيفُ الْحَيِّثُ
بَلْ لِكُلِّ مِنْ رِزْقِهِ مَا قَضَى اللَّهُ وَلَوْ حَكَ أَنْفَهُ الْمُسْتَمِيَّتُ

قال

دوسر بن ذهيل القريني

وقاتلة ما بال دوسر بعدنا ... صحا قلبه من آل ليلي ومن هند

فإن تك أثوابي تمزقن لليلي ... فإني كنصل السيف في خلق الغمد
وإن يك شيب قد علاني فربما ... أراني في ريع الشباب مع المرء

طويلُ عُرَي السربالِ أعيذُ للصبّا ... أكفُّ على ذِفْرَايِ ذَا حُصْلِ جَعِدِ
وحنّتْ قَلُوصي منْ عَدانِ إلى نَجِدِ ... ولمْ يُنْسِها أوطانها قَدَمُ العَهْدِ
وإنَّ الذي لا قيتُ في القَلْبِ مثلهُ ... إلى آلِ نَجِدِ منْ غليلٍ ومنْ وَجِدِ
إذا شئتُ لا قيتُ القِلاصَ ولا أرى ... لقومِي أبدالاً فيألفهمْ ودي
وأرمي الذي يرمونَ عن قوسِ بغضةٍ ... وليسَ على مَولاي جدِّي ولا عَهدي
إذا ما أمرؤٌ ولَّى عليّ بوَدِّه ... وأدبر لمْ يصدر يادباره ودي
ولم أتعدر من خلالِ تسوعه ... لما كان بأبي متلهف على عمد
وذي نخواتِ طامحِ الرأسِ جاذبتُ ... حبالِي فرخي من علابيهِ مَدِّي

قال

أُحْيِحَةُ بنُ الجُلاحِ
إذا ما جئتُها قد بعثَ عَدَقاً ... تُعاقِبُ أو تُقبِلُ أو تُفدِّي
أهنتُ المالَ في الشهواتِ حتّى ... أصارَتني أسيفاً عبدَ عبدِ
فمن نالَ الغنى فليصطَبِعهُ ... صنيعتُهُ ويجهدُ كلَّ جهدِ
أعلمُكمْ وقد أرديتُ نفسي ... فمنْ أهدي سبيلَ الرُشدِ بعدي

قال

عَوفُ بنُ عَطِيَّةِ التيمي
سخرتْ فطيمةُ إذ رأني عارياً ... جرزي إذا لمْ تُخفهِ ما أرتدي
بصرتْ بفتيانِ كانَ صنيعهمْ ... جرذانُ رابيةٍ خلّتْ لمْ تصطدِ
إما تربني قد كبرتُ وشفني ... وجع يُقرَّبُ في المجالسِ عودِي
فلقد زجرتُ القِدَحَ إذ هبتُ صَباً ... خرقاءُ تقذِفُ بالحِصارِ المُسدِ
في الزاهقاتِ وفي الحُمُولِ وفي التي ... أبقت سناماً كالغريِّ المُجسدِ
فإذا قمرتُ اللحمَ لمْ أنظر به ... نياً كما هو ماءهُ شِرَقَ العَدِ
وجرى بأعراضِ البيوتِ وأهلها ... وإلى مقامةٍ ذي الغنى والمحتدِ
شرفٌ به ماءُ السديفِ فأَنْ يَكُنْ ... لا شحمَ فيه فما استطعنا نَحشِدِ
وإذا هوازنُ جُمِعوا فتناشدوا ... جنباتهم ألفتني لمْ أنشدِ

قال

دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ

أَرَتِ جَدِيدُ الْحَبْلِ مِنْ أُمَّ مَعْبِدٍ ... بَعَاقِيَةَ وَأَخْلَفَتْ كُلَّ مَوْعِدِ
وَبَأْتَتْ وَلَمْ أَحْمَدُ إِلَيْكَ جِوَارَنَا ... وَلَمْ تُرْجَ فِينَا رِدَّةَ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ
أَعَاذِلَ إِنَّ الرُّزَّاءَ فِي مِثْلِ خَالِدٍ ... وَلَا رُزَّاءَ فِيمَا أَهْلَكَ الْمَرْءَ عَنِ يَدِ
وَقَلْتُ لِعَارِضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضٍ ... وَرَهْطِ بَنِي السُّودَاءِ وَالْقَوْمِ شُهَدِي
عَلَانِيَةً ظَنُّوا بِالْقَلْبِيِّ مُدَجِّجٍ ... سَرَاتُهُمْ فِي الْفَارَسِيِّ الْمُسَرِّدِ
أَمْرُهُمْ أَمْرِي يُنْمَعِرُجُ اللَّوْلَى ... فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ
فَلَمَّا عَصَوِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى ... غَوَايَتَهُمْ وَأَنِّي غَيْرُ مُهْتَدٍ
وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ ... غَوِيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدُ غَزِيَّةٌ أَرَشُدِ
وَإِنْ تُعْقِبِ الْأَيَّامُ وَالِدَهُرُ تَعَلَّمُوا ... بَنِي قَارِبٍ أَنَا غِضَابٌ لِمَعْبِدِ
تَنَادَوْا فَقَالُوا أَرَدْتَ الْحَيْلُ فَارِسًا ... فَقُلْتُ أَعْبَدُ اللَّهَ ذَلِكُمْ الرَّدِي
وَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ ... فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ
وَلَا بَرْمًا إِذَا الرِّيحُ تَنَاحَتْ ... بِرِطْبِ الْعِضَاةِ وَالضَّرِيحِ الْمُعْضَدِ
كَمِيشِ الْإِزَارِ خَارِجٍ نَصْفُ سَاقِهِ ... صَبُورٌ عَلَى الْعِزَاءِ طَلَاغُ الْمَجْدِ

رَيْسُ حُرُوبٍ لَا يَزَالُ رَيْبَةً ... مُشِيحًا عَلَى مُحَقَّوْفِ الصُّلْبِ مُلْبِدِ
صَبُورٌ عَلَى رُزَّاءِ الْمَصَائِبِ حَافِظٌ ... مِنْ الْيَوْمِ إِدْبَارِ الْأَحَادِيثِ فِي غَدِ
صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ ... فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ أَبْعِدِ
وَهُوَ نَجْدِي أَنِّي لَمْ أَقُلْ لَهُ ... كَذِبْتَ وَلَمْ أَبْجُلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي
وَكَنْتُ كَأَنِّي وَاتِقٌ بِمُصَلَّرٍ ... يُمَشِّي بِأَكْنَفِ الْجَيْبِ فَمَحْتَدِ
غَدَاةَ دَعَانِي وَالرَّمَاحُ يُنْشِنُهُ ... كَوَقْعِ الصِّيَاصِي فِي النَّسِيحِ الْمُمَلَّدِ
وَكَنْتُ كَذَاتِ الْبُورِ رِيْعَتْ فَاقْبَلْتُ ... إِلَى جَنْمٍ مِنْ مَسْكِ سَقْبِ مُجَلَّدِ
فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْحَيْلَ حَتَّى تَبَلَّدَتْ ... وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدُ
طَعَانُ إِمْرِيءِ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ ... وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ
وَهُوَ نَجْدِي أَنَّمَا هُوَ فَارِطٌ ... أَمَامِي وَأَنِّي وَارِدُ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ
وَغَارَةَ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ فَلْتَةٌ ... تَدَارِكُهَا رَكْضًا بِسَيِّدِ عَمْرَدِ
سَلِيمِ الشَّظَاعِلِ الشَّوَى شَنَجِ النَّسَا ... طَوِيلِ الْقِرَاةِ هَدِي آسِيلِ الْمُقَلَّدِ
وَيُخْرِجُ مِنْهُ صِرَّةَ الْقَوْمِ مِصْدَقًا ... وَطَوَّلِ السَّرَى دُرِّي عَضْبِ مُهْتَدِ

قال

خُفَافِ بْنِ نُدْبَةَ

يا هِنْدُ يا أختَ بَنِي الصَّارِدِ ... ما أنا بالباقي ولا الخالدِ
إنْ أمسِ لا أملكُ شيئاً فقدُ ... أملكُ أمرَ المنسِرِ الحارِدِ
بالضَّابِعِ الضَّابطِ تقريبهُ ... إذْ وَتَ الخيلُ وذِي الشَّاهدِ
عَبَلِ الذراعينِ سليمِ الشَّطَا ... كالسيدِ تحتَ القِرَّةِ الصَّارِدِ
يطعنُ في المسحَلِ حتَّى إذا ... ما بَلَغَ الفارسُ بالسَّاعدِ
حدَّ سُبوحاً غيرَ ذِي سقطةٍ ... مُستفرغٍ ميعتهُ واعدِ
يُصيدُكَ العيرَ بِرَفِّ النَّدا ... يحفرُ في مُبتكرِ الراعدِ
يُعدُّ في الجيدِ عليه الرُّقى من خيفةِ الأنفُسِ والحاسِدِ

قال

مالك بن نويرة

إلا أكنُ لاقيتُ يومَ مُحطَطٍ ... فقدُ خيرَ الرُكبانِ ما أتوددُ
أتاني بنقرِ الخُبُرِ ما قد لقيتهُ ... رزينٌ وركبٌ حوله مُتصعدُ
يُهَلونُ عَمَراً إذا ما تغوروا ... ولاقوا قُريشاً خبِروها فأنجدوا
بأبناءِ حيٍّ من قبائلِ مالكٍ ... وعمرو بنِ يربوعِ أقاموا فاخلدوا
وردَّ عليهم سرحهمُ حولَ دارهمُ ... ضيناكاً ولم يستأنفِ المُتوحدُ
حُلُولُ بفرَدوسِ الأيادِ واقبلتُ ... سراةُ بني البرشاءِ لما تآيدوا
بالقينِ أو زادِ الخميسِ عليهما ... لينتروا عِرقاتنا ثمَّ يرعدوا
ثلثَ ليالٍ من سنامِ كأنهمُ ... بريءٌ ولم يثروا ولم يتروذوا
وكان لهمُ في أهلهمُ ونسائهمُ ... مبيتٌ ولم يلدروا بما يجلدُ الغدُ
فلما رأوا أدنى السهامِ مُعزَّباً ... فهاهمُ فلم يلووا على النهيِ أسودُ
وقالَ الرئيسُ الحوفزانُ تلبَّبوا ... بني الحِصنِ إذ شارفتُمُ ثمَّ جلدوا
فما فئتوا حتَّى رونا كأننا ... من الصُّبحِ آذَى من البحرِ مزبدُ
بملومةٍ شهباءِ يبرقُ خالها ... ترى الشمسَ فيها حينَ ذرتُ توقدُ
فما برحوا حتَّى علتهمُ كتائبُ ... إذا لقيتُ أقرانها لا تُعدُّ

ضممتنا عليهمُ طاقيتهمُ بصائبٍ ... من الطعنِ حتَّى استأسروا وتبلدوا
بسمِرِ كاشطانِ الجرورِ نواهلٍ ... يجودُ بها زوُ المنايا ويقصدُ
ترى كلُّ صدقِ زاعجٍ سنائهُ ... إذا بلَّه الأنداءُ لا يتأودُ
يقعنَ معاً فيهمُ بأيدي كُماننا ... كأنَّ المنونَ للأستةِ موعدُ

تُدْرُ العُرُوقَ الآنِيَاتِ طُبَائِهَا ... وَقَدْ سَنَّهَا طَرٌّ وَوَقَعَ وَمِبْرَدٌ
فَأَقْرَرْتُ عَيْنِي حِينَ ظَلُّوا كَأَنَّهُمْ ... يَبْطِنُ الأَيَادِ خَشْبُ آثَلٍ مُسَنَّدٌ
صَرِيحٌ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَتَّخِعُ عَيْنَهُ ... وَآخِرُ مَكْبُولٍ يَمِيلُ مُقْبِدٌ
لَذَنْ غُدُوءَةً حَتَّى آتَى اللَّيْلُ دُوهُمُ ... وَلَا تَنْتَهِي عَنْ مَلِئَهَا مِنْهُمْ يَدُ
فَأَصْبَحَ مِنْهُمْ يَوْمَ غَبَّ لِقَائِهِمْ ... بِقِيَاعَةِ البُرْدِينَ فَلَّ مُطْرَدٌ
إِذَا مَا أَسْتَبَالُوا الخَيْلَ كَانَتْ أَكْفُهُمْ ... وَقَائِعَ لِلأَبْوَالِ وَالمَاءِ أُبْرَدٌ
كَأَنَّهُمْ إِذْ يَعْصِرُونَ فُطُوظَهَا ... بِدَجَلَةٍ أَوْ فَيْضِ الخُرَيْبَةِ مَوْرَدٌ
وَقَدْ كَانَ لِأَبْنِي حَوْفِرَانَ كَلِيهِمَا ... سُويِدٍ وَبِسْطَامٍ عَنِ الشَّرِّ مَقْعَدٌ

قال

المُرْقَشُ الأَصْعَرُ
أَلزَقْتُ مُلْكًا لِمَنْ كَانَ لَهُ ... وَالمَلِكُ مِنْهُ طَوِيلٌ وَقَصِيرُ
مِنْهَا الصُّبُوحُ الَّذِي يَتْرُكُنِي ... لَيْثَ عَفْرِينَ وَالمَالُ كَثِيرُ
فَأَوَّلَ اللَّيْلِ لَيْثٌ خَادِرٌ ... وَآخِرَ اللَّيْلِ ضَبْعَانٌ عَثُورُ
قَاتَلَكَ اللهُ مِنْ مَشْرُوبَةٍ ... لَوْ أَنَّ ذَا مِرَّةٍ عَنْكَ صَبُورُ

قال

ابنُ مَهْدِيٍّ
قَدْ كَادَ يَقْتُلُنِي أَصَمُّ مُرْقَشٌ ... مِنْ حُبِّ كَلِثَمٍ وَالخُطُوبِ كَثِيرِ
حَتَّى أَصَدَّ اللهُ عَنِّي رَأْسَهُ ... وَاللهُ بِالمِرَّةِ المُضَافِ بَصِيرُ
خُلِقْتُ لَهَا زِمَةٌ عَرِينٌ وَرَأْسُهُ ... كَالقُرْصِ فُلطَحَ مِنْ طَحِينِ شَعِيرِ
وَكَأَنَّ شِدْقِيهِ إِذَا مَا أَقْبَلَا ... شِدْقًا عَجُوزٍ مَضْمَضَتِ لِطُهُورِ
وَيُدِيرُ عَيْنًا لِلوِقَاعِ كَأَنَّهُمَا ... سَمْرَاءُ طَاحَتْ مِنْ نَفِيضِ بَرِيرِ

قال

أبو دُوَادِ الإِبَادِي
وَدَارٌ يَقُولُ لَهَا الرَائِدُ ... نَ وَيْلُ أُمَّ دَارِ الحُدَاقِي دَارَا
فَلَمَّا وَضَعْنَا بِهَا بَيْتَنَا ... تَتَجَنَّا حُورًا وَصِدْنَا حِمَارَا
وَبَاتَ الظَلِيمُ مَكَانَ المَجِّ ... نَ تَسْمَعُ بِاللَّيْلِ مِنْهُ عَرَارَا
وَرَاخَ عَلَيْنَا رِعَاءُ لَنَا ... فَقَالُوا رَأَيْنَا بِمَجَلِّ صَوَارَا

فَبِتْنَا عُرَاةً لَدَيْ مُهْرِنَا ... نُزْرَعُ مِنْ شَفْتَيْهِ الصِّفَارَا
وَبِتْنَا نُغْرَثُهُ بِاللِّجَامِ ... تُرِيدُ بِهِ قَنْصًا أَوْ غَوَارَا
فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ ... وَوَلَّاحَ مِنَ الصُّبْحِ خَيْرٌ أَنَارَا
غَدَوْنَا بِهِ كَسَوَارِ الْمُلُو ... لِكَ مُضْطَمراً حَالِبَاهُ اضْطَمَارَا
مَرُوحاً يَجَاذِبُنَا فِي الْقِيَادِ ... تَخَالُ مِنَ الْقَوْدِ فِيهِ اقْوَرَارَا
ضُرُوحَ الْحَمَاتَيْنِ سَامِي التَّلِيلِ ... وَثُوباً إِذَا مَا انْتَحَاهُ الْحُبَارَى
فَلَمَّا عَلَا مَتْنَتِيهِ الْعُلَامُ ... وَسَكَنَ مِنْ آلِهِ أَنْ يُطَارَا
وَسُرَّحَ كَالْأَجْدَلِ الْفَارَسِ ... يَّ فِي إِثْرِ سَرَبٍ أَجَدَّ الْنِفَارَا
فَصَادَ لَنَا أَكْحَلَ الْمَقْلَتِي ... نِ فَحَلًّا وَأُخْرَى مَهَاءً نَوَارَا
وَعَادَى ثَلَاثًا فَحَرَّ السَّنَا ... نُ إِمَّا نُضُولاً وَإِمَّا انْكَسَارَا
أَكَلُّ امْرئٍ تَحْسِينِ امْرءًا ... وَنَارٍ تُوقَدُ بِاللَّيْلِ نَارَا
قَالَ مَقَّاسُ الْعَائِدِيَّ لَامِرئِ الْقَيْسِ الْكَلْبِي

أَوْلَى قَاوُلِي يَا امْرءَ الْقَيْسِ بَعْدَ مَا ... خَصَّصْنَ بَأَثَارِ الْمَطِيِّ الْحَوَافِرَا
فَإِنْ كُنْتُ قَدْ نَجَيْتَ مِنْ غَمْرَاتِهَا ... فَلَا تَأْتِينَا بَعْدَهَا الْيَوْمَ سَادِرَا
تَذَكَّرْتُ الْخَيْلَ الشَّعْبِيَّ عَشِيَّةً ... وَكُنَّا أَنَا سَاءً يُعْلِفُونَ الْأَيَّاصِرَا
فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ امْرءَ الْقَيْسِ لَمْ يَكُنْ ... بِفَلَجٍ عَلَى أَنْ يَسْبِقَ الْخَيْلَ قَادِرَا
لِقَاطِ أَسِيرًا أَوْ لِعَالَجٍ طَعْنَةً ... تَرَى خَلْفَهُ مِنْهَا رَشَاشًا وَقَاطِرَا
فِدَى لَأَنَسٍ ذَكَرُوهُمْ مَعِيشَةً ... تَرَى لِلشَّرِيدِ الْوَرْدِ فِيهَا بَوَاحِرَا
أَجِئْتُمْ إِلَيْنَا فِي بَقِيَّةِ مَالِنَا ... تُزَجُّونَ مِنْ جَهْلِ إِلَيْنَا الْمُنَاكِرَا

قال

عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ
أَقْلِي عَلَى اللُّومِ يَا ابْنَةَ مُنْدِرٍ ... وَنَامِي فَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي النَّوْمَ فَاسْهَرِي
ذَرِينِي وَنَفْسِي أُمَّ حَسَّانَ إِنِّي ... بِمَا قَبْلَ أَلَا أَمْلِكُ الْبَيْعَ مُشْتَرِي
أَحَادِيثَ تَبَقَى وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ ... إِذَا هُوَ أَمَسَى هَامَةً تَحْتَ صَيْرِ
تُجَابُ بِأَحْجَارِ الْكِنَاسِ وَتَشْتَكِي ... إِلَى كُلِّ مَعْرُوفٍ تَرَاهُ وَمُنْكَرِ
ذَرِينِي أُطَوِّفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي ... أُخَلِّيكَ أَوْ أُغْنِيكَ عَنْ سُوءِ مَحْضَرِي
فَإِنْ فَازَ سَهْمٌ لِلْمَنِيَّةِ لَمْ أَكُنْ ... جَزُوعًا وَهَلْ مِنْ ذَلِكَ مِنْ مُتَأَخِّرِ
وَإِنْ فَازَ سَهْمِي كَفَّكُمْ عَنْ مَقَاعِدِ ... لَكُمْ خَلْفَ أَدْبَارِ الْبُيُوتِ وَمَنْظَرِ
تَقُولُ لَكَ الْوِيَالَاتُ هَلْ أَنْتَ تَارِكٌ ... ضُبُوءًا بِرَجُلٍ تَارَةً وَبِمَنْسَرِ

ومُسْتَنْبِتٌ فِي مَالِكِ الْعَامِ إِنِّي ... أَرَاكَ عَلَى أَقْتَادِ صَرَمَاءَ مُذْكَرٍ
 فَجُوعٍ بِمَا لِلصَّالِحِينَ مَزَلَّةٌ ... مَخُوفٍ رَدَاهَا أَنْ يُصِيكَ فَاحْذِرْ
 أَبِي الْخَفِضِ مِنْ يَعْشَاكَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ ... وَمِنْ كُلِّ سُودَاءِ الْمَعَاصِمِ تَعْتَرِي
 وَمُسْتَهْنِيٌّ زَيْدٌ أَبُوهُ فَلَا أَرَى ... لَهُ مَدْفَعًا فَاقْنِي حَيَاءَكَ وَاصْبِرِي
 لِحَا اللَّهِ صُعُوكًا إِذَا جَنَّ لَيْلَةٌ ... مُصَايِي الْمَشَاشِ آلِفًا كُلَّ مَجْزَرٍ
 يُعَدُّ الْغَنَى مِنْ دَهْرِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ ... أَصَابَ قِرَاهَا مِنْ صَدِيقٍ مُبِيسٍ
 قَلِيلِ التَّمَاسِ الْمَالِ إِلَّا لِنَفْسِهِ ... إِذَا هُوَ أَضْحَى كَالْعَرِيشِ الْمَجُورِ
 يَنَامُ عِشَاءً ثُمَّ يُصْبِحُ قَاعِدًا ... يُحْتُ الْحَصَى عَنْ جَنِبِهِ الْمُتَعَفِّرِ
 يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعِينُهُ ... فَيُضْحِي طَلِيحًا كَالْبَعِيرِ الْمُحْسَرِ
 وَلِلَّهِ صُعُوكٌ صَفِيحَةٌ وَجْهَهُ ... كَضَوْءِ شَهَابِ الْقَابِسِ الْمُتَوَّرِ
 مُطَلًّا عَلَى أَعْدَانِهِ يَزْجُرُونَهُ ... بِسَاحَتِهِمْ زَجَرَ الْمَنِيحِ الْمُشَهَّرِ
 وَإِنْ بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ ... تَشَوُّفَ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُنتَظِرِ
 فَذَلِكَ إِنْ يَلِقَ الْمَنِيَةَ يَلْقَاهَا ... حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَاجْدِرِ
 أَيَهْلِكَ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقْمُ ... عَلَى نَدَبِ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُخْطَرِ
 سَيَفْرُغُ بَعْدَ الْبَاسِ مَنْ لَا يَخَافُنَا ... كَوَاسِعُ فِي أُخْرَى السَّوَامِ الْمُنْفَرِ
 نُطَاعُنُ عَنْهَا أَوْلَ الْقَوْمِ بِالْقَنَا ... وَيُبِضُ خِفَافٍ وَقَعُهُنَّ مُشَهَّرِ
 وَيَوْمًا عَلَى غَارَاتِ نَجْدٍ وَأَهْلِيهَا ... وَيَوْمًا بِأَرْضِ ذَاتِ شَثٍ وَعَرَعَرِ
 يُنَاقِلُنَ بِالشُّمُطِ الْكِرَامِ إِلَى النُّهَى ... نِقَابَ الْحِجَازِ فِي السَّرِيحِ الْمُسِيرِ
 يُرِيحُ عَلَى اللَّيْلِ أَضْيَافَ مَاجِدٍ ... كَرِيمٍ وَمَالِي سَارِحًا مَالٌ مُقْتَرِ

قال

الْمُنْخَلُ بْنُ عَامِرٍ

بِنِ رِبِيعَةَ بِنِ عَمْرٍو الْيَشْكُرِيَّ
 إِنْ كُنْتُ عَادِلْتِي فَسِيرِي ... نَحْوَ الْعِرَاقِ وَلَا تَحُورِي
 لَا تَسْأَلِي عَن جُلِّ مَا ... لِي وَأَنْظُرِي حَسْبِي وَخَيْرِي
 وَإِذَا الرِّيَاحُ تَكَمَّشَتْ ... بِجَوَانِبِ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ
 أَلْفَيْتِي هَشَّ النَّدَى ... تَشْرِيحَ قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي
 وَفَوَارِسٍ كَأَوَارٍ ... حَرَّ النَّارِ أَحْلَاسِ الذُّكُورِ
 شَدُّوا دَوَابِرَ بِيضِهِمْ ... فِي كُلِّ مُحْكَمَةِ الْقَتِيرِ
 وَأَسْتَأْمَمُوا وَتَلَبَّبُوا ... إِنْ التَّلَبُّبَ لِلْمَغِيرِ
 وَعَلَى الْجِيَادِ الْمُسَبَّعَا ... تِ فَوَارِسٌ مِثْلُ الصُّفُورِ

يُخْرِجُنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَا ... رِ يَجِفُّنَ بِالنَّعَمِ الْكَثِيرِ
أَقْرَرْتُ عَيْنِي مِنْ أَلَا ... نِكَ وَالْكَوَاعِبِ بِالْعَبِيرِ
يِرْفُلْنَ فِي الْمِسْكِ الذِّك ... يِّ وَصَاتِكَ كَدَمِ النَّحِيرِ
يَعْكُفْنَ مِثْلَ أَسَاوِدِ ... الثُّومِ لَمْ تُعْكَفْ لِرُورِ
وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَا ... ةِ الْخِدرِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ
أَلْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ تَر ... فُلُ فِي الدَّمَقْسِ وَفِي الْحَرِيرِ
فَدَفَعْتُهَا فَتَدَا فَعَتُ ... مَشِي الْقِطَاةِ إِلَى الْعَدِيرِ
وَعَطَفْتُهَا فَعَطَفَتْ ... كِنَعَطْفِ الطَّيِّ الْبَهِيرِ
فَدَنَّتْ وَقَالَتْ يَا مَنْ ... خَلُّ مَا بِجِسْمِكَ مِنْ حَرُورِ
مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حُ ... بَّكَ فَاهْدَيْ عَنِّي وَسِيرِي
وَأُحِبُّهَا وَتُحِبُّنِي ... وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِي
يَا رَبِّ يَوْمٍ لِلْمَنْ ... خَلِّ قَدْ لَهَا فِيهِ قَصِيرِ
فَإِذَا أَنْتَشَيْتُ فَإِنِّي ... رَبُّ الْخَوْرَتِ وَالسَّدِيرِ
وَإِذَا صَحَوْتُ فَإِنِّي ... رَبُّ الشُّوْبَهَةِ وَالْبَعِيرِ
وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمَدَا ... مَةِ بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ
يَا هِنْدُ مِنْ لِمَتَيْمٍ ... يَا هِنْدُ لِلْعَانِي الْأَسِيرِ

قال

مُهْلَهْلِلُ بْنُ رَبِيعَةَ
أَلَيْتَنَا بِذِي حُسْمٍ أَنْبِرِي ... إِذَا أَنْتِ أَنْقَضَيْتِ فَلَا تَجُورِي
فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي ... فَقَدْ يُبْكِي مِنَ اللَّيْلِ الْقَصِيرِ
فَلَوْ نَبَشَ الْمُقَابِرُ عَنْ كُليبٍ ... فَخَيْرَ بِالذَّنَائِبِ أَيُّ زِيرِ
بِيَوْمِ الشَّعْثَمِينَ لَقَرَّ عَيْنًا ... وَكَيْفَ لِقَاءٍ مَنْ تَحْتَ الْقُبُورِ
فَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ بَوَارِدَاتٍ ... بُجَيْرًا فِي دَمٍ مِثْلِ الْعَبِيرِ
وَهَمَّامِ بْنِ مَرَّةٍ قَدْ تَرَكْنَا ... عَلَيْهِ الْقَشْعَمَانُ مِنَ السُّورِ
وَصَبَّحْنَا الْوُخُومَ بِيَوْمٍ سَوْءٍ ... يُدَافِعُ الْأَسِنَّةَ بِالنُّجُورِ
كَأَنَّ غُدُوءَ وَبَنِي أَبِينَا ... بِجَوْفِ عُنَيْزَةَ رَحِيًا مُدِيرِ
فَلَوْلَا الرِّيحُ أَسْمَعُ أَهْلَ حَجْرٍ ... صَلِيلَ الْبَيْضِ تُفْرَعُ بِالذُّكُورِ

قال

واسمه عامر بن الحارث أحد بني وايل

وَجَاشَتْ الْفَسْ لَمَّا جَاءَ جَمْعُهُمْ ... وراكبٌ جاءَ منَ تَثْلِيثِ مُعْتَمِرٍ
يَأْبَى عَلَى النَّاسِ لَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ ... حَتَّى أَلْتَقِينَا وَكَانَتْ دُونَنَا مُضْرٌ
إِنَّ الَّذِي جِئْتَ مِنْ تَثْلِيثِ تَطْلُبُهُ ... مِنْهُ السَّمَا حُ وَمِنْهُ النَّهْيُ وَالْغَيْرُ
نُعِيْتُ مَنْ لَا يَعْجُبُ الْحَيُّ جَفْنَتُهُ ... إِذَا الْكَوَاكِبُ أَحْطَأَ نَوْءَهَا الْمَطْرُ
وَرَأَحَتِ الشُّوْلُ مُعْبَرًا مَبَاءَتَهَا ... شَعْنًا تَغْيِرَ مِنْهَا النَّيُّ وَالْوَبْرُ
وَأَجْحَرَ الْكَلْبَ مَوْضِعَ الصَّقِيْعِ بِهِ ... وَأَلْجَأَ الْحَيَّ مِنْ تَنْفَاحِهِ الْحُجْرُ

عَلَيْهِ أَوْلُ زَادِ الْقَوْمِ إِنْ نَزَلُوا ... ثُمَّ الْمَطِيُّ إِذَا مَا أَرْمَلُوا جُرُورُ
لَا تَأْمَنُ الْبِازِلُ الْكَوْمَاءُ ضَرْبَتُهُ ... بِالْمَشْرِفِيِّ إِذَا مَا اخْرَوَطَ السَّفْرُ
وَتَفَزَعُ الشُّوْلُ مِنْهُ حِينَ يَفْجُوْهَا ... حَتَّى تَقْطَعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجُرُورُ
لَمْ تَرَ أَرْضَ وَلَمْ يَسْمَعْ بِهَا أَحَدٌ ... إِلَّا بِهَا مِنْ بَوَادِي وَقَعِهِ أَثْرُ
وَلَيْسَ فِيهِ إِذَا اسْتَنْظَرْتَهُ عَجَلٌ ... وَلَيْسَ فِيهِ إِذَا يَاسَرْتَهُ عَسْرُ
إِمَّا يُصْبِكُ عَدُوًّا فِي مُنَاوَعَةٍ ... يَوْمًا فَقَدْ كُنْتَ تَسْتَعْلِي وَتَنْتَصِرُ
مَنْ لَيْسَ فِي خَيْرِهِ شَرٌّ يُكْدِرُهُ ... عَلَى الصَّدِيقِ وَلَا فِي صَفْوِهِ كَلْرُ
أَخُو حُرُوبٍ وَمَكْسَابٌ إِذَا عَلِمُوا ... وَفِي الْمَخَافِلِ مِنْهُ الْجُدُّ وَالْحِنْرُ
أَخُو رَغَائِبٍ يُعْطِيهَا وَيُسْأَلُهَا ... يَأْبَى الظُّلَامَةَ مِنْهُ النُّوْقُلُ الرُّفُورُ
لَا يَعْغِزُ السَّاقُ مِنْ أَيْنَ وَمَنْ وَصَبَ ... وَلَا يَعْضُ عَلَى شَرْسُوفَةِ الصَّفْرُ
لَا يَتَّارَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ ... وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَفْتَقِرُ
طَاوِي الْمَصِيرِ عَلَى الْعَزَاءِ مُنْصَلِتٌ ... بِالْقَوْمِ لَيْلَةً لَا مَاءَ وَلَا شَجْرُ
مُهْفَهْفٌ أَهْضُمُ الْكَشْحِينَ مُنْخَرِقٌ ... عَنْهُ الْقَمِيصُ لَسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرُ
لَا يُصْعَبُ الْأَمْرَ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ ... وَكُلَّ أَمْرٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتَمِرُ
لَا يَأْمَنُ النَّاسُ مُمْسَاهُ وَمُصْبَحَهُ ... مِنْ كُلِّ فَجٍّ إِذَا لَمْ يَغْرُ يُتَنْظَرُ
تَكْفِيهِ حُزَّةٌ فَلَدِّ إِنْ أَلَمَّ بِهَا ... مِنَ الشِّوَاءِ وَيُورِي شَرْبَهُ الْعَمْرُ
كَأَنَّهُ بَعْدَ صِدْقِ الْقَوْمِ أَنْفُسَهُمْ ... بِالْيَأْسِ يَلْمَعُ مِنْ قُدَامِهِ الْبُشْرُ
لَا يُعْجَلُ الْقَوْمَ أَنْ تَغْلِي مَرَاجِلَهُمْ ... وَيُدْلِجُ اللَّيْلَ حَتَّى يَفْسَحَ الْبَصْرُ
عَشْنَا بِذَلِكَ دَهْرًا ثُمَّ فَارَقْنَا ... كَذَلِكَ الرَّمْحُ دُو النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ
فَإِنْ جَزَعْنَا فَقَدْ هَدَّتْ مُصِيبَتُنَا ... وَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا مَعْشَرٌ صَبْرُ

قال أعشى باهلة أيضا

أصبت في حرمٍ منّا أختاً ثقةً ... همدُ بنَ اسماءَ لا يهنيءُ لك الظفرُ
أما سلكتَ سبيلاً كُنتَ سالكها ... فاذهبْ فلا يُبعدنك اللهُ مُتشرُ
لو لم تخنهُ نُفيلٌ وهي خائنةٌ ... ألمٌ بالقومِ وردٌ منه أو صدرُ
ورادٌ حربٍ شهابٌ يُستضاءُ به ... كما يُضيءُ سوادَ الطخيةِ القمرُ

قال

أبو الفضل الكِنَاني
ومُستلجمٍ يخشى اللحاقَ وقد تلى ... به مُبطيناً قد منه الجريُّ فاترُ
ضعيفُ القوى رَحوُ العظامِ كأنها ... حبالٌ نصتُهُ مُبطناتٌ محامرُ
فنهنتُ عنه القومَ حتى كأنما ... حبا دونه ليثٌ بحفانِ خادرُ
شميمٌ أبو شبلينِ أخضلَ منته ... من الدجنِ يومٌ ذو أهاضيبِ ماطرُ
يظلُّ تُعنيه الغرائقُ فوقه ... أباءٌ وغيلٌ فوقه مُتاصرُ
مُحبٌ كأحبابِ السقيمِ وما به ... سوى أسفٍ ألا يرى من يُشاورُ

قال

تأبطُ شراً
وشعبٌ كشلٍ الثوبِ شكسٍ طريقه ... مُجامعُ صوحيه نطاقٌ مُحاصرُ
به من سيولِ الصيفِ بيضٌ أقرها ... جبارٌ لصمِّ الصخرِ فيه قراقرُ
تبطنته بالقومِ لم يهديني له ... دليلٌ ولم يُثبت لي النعتَ خابرُ
به سماتٌ من مياهٍ قديمةٍ ... مواردُها ما إن لهنَّ مصادرُ

قال

العباس بن مرداس
لأسماءَ رسمٌ أصبحَ اليومَ دارسا ... وأقفرَ منها رحرحانَ فراكسا
فجَنبي عسيبٌ لا أرى غيرَ ماثلٍ ... خلاءً من الآثارِ إلا الروامسا
ليالي سلمى لا أرى مثلَ دلها ... دلالاً وأنسا يهبطُ العُصمَ آنسا
وأحسنَ عهداً للملمِ ببيتها ... ولا مجلساً فيه لمن كان جالسا

تَضَوَّعَ مِنْهَا الْمِسْكُ حَتَّى كَأَنَّمَا ... تُرَجَّلُ بِالرَّيْحَانِ رَطْبًا وَيَابِسًا
فَدَعَهَا وَلَكِنْ قَدْ أَتَاهَا مُقَادِنًا ... لِأَعْدَائِنَا تُرْجِي الثِّقَالَ الْكَوَادِسَا
بِجَمْعِ يَرِيدُ ابْنِي صَحَارِ كَلِيهِمَا ... وَآلِ زَيْدٍ مُخْطِنًا وَمُلَامِسًا
عَلَى قُلُوصٍ نَعْلُو بِهَا كُلُّ سَيْسَبٍ ... تَخَالُ بِهِ الْحَرْبَاءُ أَشْمَطَ جَالِسَا
سَمَوْنَا لَهُمْ سَبْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ... نَجُوبُ مِنَ الْأَعْرَاضِ قَفْرًا بَسَابِسَا
فَبِتْنَا قُعُودًا فِي الْحَدِيدِ وَأَصْبَحُوا ... عَلَى الرُّكْبَاتِ يَجْرُدُونَ الْأَيَابِسَا
فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصَبِّحًا ... وَلَا مِثْلَنَا لَمَّا التَّقِينَا فَوَارِسَا
أَكْرَأَ أَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ ... وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا
إِذَا مَا شَدَدْنَا شِدَّةً نَصَبُوا لَهَا ... صُدُورَ الْمَذَاكِي وَالرِّمَاحَ الْمَدَاعِسَا
إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ عَنْ صَرِيحٍ بَكَرَهَا ... عَلَيْهِمْ فَمَا يَرْجِعْنَ إِلَّا عَوَابِسَا
نُطَاعِنُ عَنْ أَحْسَابِنَا بِرِمَاحِنَا ... وَنَضْرِبُهُمْ ضَرْبَ الْمُدِيدِ الْخَوَامِسَا
وَكَنتُ أَمَامَ الْقَوْمِ أَوَّلَ ضَارِبٍ ... وَطَاعَنْتُ إِذْ كَانَ الطِّعَانُ تَخَالِسَا
فَكَانَ شُهُودِي مَعْبَدٌ وَمُخَارِقٌ ... وَبِشْرٌ وَمَا اسْتَشْهَدْتُ إِلَّا الْأَكَائِسَا
مَعِي ابْنَا صَرِيحٍ دَارِعَانِ كِلَاهُمَا ... وَعُرُوءَةٌ لَوْلَاهُمْ لَقِيتُ الدَّهَارِسَا
وَمَارَسَ زَيْدٌ ثُمَّ أَقْصَرَ مُهْرُهُ ... وَحَقٌّ لَهُ فِي مِثْلِهَا أَنْ يُمَارِسَا
وَقُرَّةٌ يَحْمِيهِمْ إِذَا مَا تَبَدَّدُوا ... وَيَطْعَنُهُمْ شَرًّا فَأَبْرَحْتَ فَارِسَا
وَلَوْ مَاتَ مِنْهُمْ مَنْ جَرَحْنَا لِأَصْبَحَتْ ... ضِبَاعٌ بِأَكْنَافِ الْأَرَاكِ عَرَائِسَا
وَلَكِنَّهُمْ فِي الْفَارَسِيِّ فَلَا يُرَى ... مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا فِي الْمَضَاعَفِ لَابِسَا
فَإِنْ يَقْتُلُوا مِنَّا كَرِيمًا فَإِنَّا ... أَبَانًا بِهِ قِتْلًا يُبْدِلُ الْمِعَاطِسَا
قَتَلْنَا بِهِ فِي مُلْتَقَى الْخَيْلِ خَمْسَةَ ... وَقَاتَلَهُ زِدْنَا مَعَ اللَّيْلِ سَادِسَا
وَكَتْنَا إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّتْ نَشْبَهَا ... وَنَضْرِبُ فِيهَا الْأَبْلَحَ الْمُتَقَاعِسَا
فَأَبْنَا وَأَبْقَى طَعْنِنَا مِنْ رِمَاحِنَا ... مَطَارِدَ خَطِيٍّ وَحُمْرًا مَدَاعِسَا
وَجُرْدًا كَأَنَّ الْأُسْدَ فَوْقَ مُتُونِهَا ... مِنَ الْقَوْمِ مَرءُوسًا وَآخَرَ رَائِسَا

قال

عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ

أَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً ... دِلَاصًا تَشْتِي عَلَى الرَّاهِشِ
وَأَجْرَدًا مُطْرِدًا كَالرِّشَاءِ ... وَسَيْفَ سَلَامَةَ ذِي فَائِشِ
وَذَاتَ عِدَادٍ لَهَا أَزْمَلٌ ... بَرْتَهَا رُمَاةُ بَنِي وَابِشِ
وَكَلَّ نَحِيضٍ فَتَيْقِ الْعِرَارِ ... عَزُوفٍ عَلَى ظَفْرِ الرَّائِشِ
وَأَجْرَدًا سَاطِئَ كَشَاةِ الْإِرَا ... نِ رِيْعٍ فَعَنَّ عَلَى النَّاجِشِ

وَأَوَى إِلَى فِرْعِ جُرُثُومَةٍ ... وَعَزَّ يَفُوتُ يَدَ النَّاهِشِ
تَمَعْتُ ذَاكَ وَكُنْتُ امْرَأً ... أَصْدُ عَنْ الْخَلْقِ الْفَاحِشِ

قال

حُرْثَانُ بْنُ السَّمَوَالِ
وَهُوَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي
عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَا ... نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ
بَغَى بَعْضَهُمْ بَعْضًا ... فَلَمْ يُرْعُوا عَلَى بَعْضِ

وَمِنْهُمْ كَانَتْ السَّادَاتُ ... تُوْفُونَ بِالْقَرْضِ
وَمِنْهُمْ حَكْمٌ يَقْضِي ... فَلَا يَنْقُضُ مَا يَقْضِي
وَمِنْهُمْ حَامِلُ النَّاسِ ... عَلَى السَّنَةِ وَالْقَرْضِ

قال

مَالِكُ بْنُ حَرِيمِ الْهَمْدَانِي
جَزَعْتَ وَلَمْ تَجْزَعْ مِنَ الشَّيْبِ مَجْزَعًا ... وَقَدْ فَاتَ رَبِيعِي الشَّبَابَ فَوَدَّعَا
وَلَا حَ بِيَاضٍ فِي سَوَادٍ كَأَنَّهُ ... صِوَارٌ بِجَوْ كَانَ جَدْبًا فَأَمْرَعَا
وَأَقْبَلَ إِخْوَانَ الصَّفَاءِ فَأَوْضَعُوا ... إِلَى كُلِّ أَحْوَى فِي الْمَقَامَةِ أَفْرَعَا
تَذَكَّرْتُ سَلْمِي وَالرِّكَابُ كَأَنَّهَا ... قَطًّا وَارِدًا بَيْنَ اللَّفَاطِظِ وَلَعَلَّعَا
فَحَدَّثْتُ نَفْسِي أَنَّهَا أَوْ خِيَالُهَا ... أَتَانَا عِشَاءً حِينَ قُمْنَا لِنَهْجَعَا
فَقُلْتُ لَهَا بَيْتِي لَدَيْنَا وَعَرَّسِي ... وَمَا طَرَقَتْ بَعْدَ الرِّقَادِ لِنَتَفَعَا
مُنْعَمَةٌ لَمْ تَلْقَ فِي الْعَيْشِ تَرْحَةً ... وَلَمْ تَلْقَ بُؤْسًا عِنْدَ ذَاكَ فَتَجْزَعَا
أَهْمٌ بِهَا لَمْ أَقْضِ مِنْهَا لُبَانَةً ... وَكُنْتُ بِهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ مُورَعَا
كَأَنَّ جِنَا الْكَافُورِ وَالْمَسْكَ خَالِصًا ... وَبَرْدَ التَّدَى الْأَقْحُونِ الْمُنْزَعَا
وَقُلْنَا قَرَّتْ فِيهِ السَّحَابَةُ مَاءَهَا ... بِأَثْيَابِهَا وَالْفَارِسِيُّ الْمُشْعَشَعَا
وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِي مِنَ الْمَشْيِ أَبْتَعِي ... إِلَى غَيْرِ ذِي الْمَجْدِ الْمُوتَلِ مَطْمَعَا
وَأَكْزِمُ نَفْسِي عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ... حِفَاظًا وَأَنْهَى شُحَّهَا أَنْ تَطْلَعَا
وَأَخْذُ لِلْمَوْلَى إِذَا ضَمِيمٌ حَقُّهُ ... مِنَ الْأَعْيِطِ الْآبِي إِذَا مَا تَمْنَعَا
فَإِنْ يَكُ شَابَ الرَّأْسُ مِنِّي فَإِنِّي ... أَتَيْتُ عَلَى نَفْسِي مَنَاقِبَ أَرْبَعَا
فَوَاحِدَةً إِلَّا أَبَيْتَ بَغْرَةً ... إِذَا مَا سَوَامُ الْحَيِّ حَوْلِي تَصَوَّعَا
وَثَانِيَةً إِلَّا أَصَمَّتْ كَلْبَنَا ... إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ حَرِصًا لِنُودِعَا

وثالثةً ألا تُقدِّعَ جارتي ... إذا كانَ جارُ القومِ فيهم مُقدِّعا
ورابعةً ألا أُحجِّلَ قِدرنا ... على لَحْمِها حينَ الشِّتاءِ لِشِيعا
وأَيُّ لِأَعدي الخيلِ تفرِّغَ بِالقنَا ... حِفاظًا على المولى الجَدِيرِ لِيَمِنعا

قال مالك بن حريم أيضا

ويُلقي سَقِيطًا من نعالِ كثيرةٍ ... إذا خَدَمَ الأرساغِ يوماً مُقطَّعا
إذا ما بَعيرٌ قامَ عُلقَ رَحْلُهُ ... وإن هو أَبقى الخَطوَ صارَ مُقطَّعا
نريدُ بني الحَفِيانِ إنَّ دماءَهُمُ ... شِفاءٌ وما والى زُيْدٌ وجمعا
يَقوُدُ بأرسانِ الجِيادِ سِرائِنَا ... لِيَنقَمَنَّ وِثْرا أو لِيَدْفَعَنَّ مَدْفعا
ترى المَهْرَةَ الرِوَعاءَ تَفُضُّ رَأْسِها ... كَلالًا وأَيْنا وَالكُمَيْتِ المُقرِّعا
وتخلُّعُ نَعْلِ العَبْدِ من سِوَةِ قِوَدِهِ ... لَكَيْما يَكُونُ العَبْدُ لِلسَهْلِ أَضْرعا
وقد وَعَدوه عُقْبَةً فَمَشَى لها ... فما نالَها حَتَّى رَأى الصُّبْحَ أَدْرعا
وأوسَعَنَ عَقْبِيهِ دِماءً فَأَصْبَحَتْ ... أَصابعُ رِجليهِ رِواغِفَ دُمعا
طَلَعَنَ هِصابًا ثُمَّ عالِنَ قُبَّةً ... وَجاوَزَنَ خِيفًا ثُمَّ أسْهَلَنَ بَلْقعا
ويَهْدِي بي الخِيلَ المُعْرَةَ نَهْدَةً ... إذا ضَرَبَتْ صابِتَ قِوائِمِها مِعا
إذا وَقَعَتْ إِحدى يَدَيْها بِشِيرةٍ ... تِجاوَبَ أَثناءِ الثِلاثِ بَدْعِعا
فأَصْبَحَنَ لَمَّ يَتَرَكَنَّ وِثْرا عَلمَنهُ ... لِهمدانِ في سَعَدٍ وَأَصْبَحَنَ طُلعا
مُفْرَبَةً آذِنِها وَأَفْلِيئِها ... لِتَشْهَدَ غُنا أو لِتَدْفَعَ مَدْفِعا

تَشكِّينَ من أَعْضادِها حينَ مَشِيها ... أم القِضُّ من تَحْتِ الدِوابِرِ أَوْجِعا
ومنا رِيسٌ يُسْتَضاءُ بِنورِهِ ... سِناً وَحِلْمًا فِيهِ فَاجْتَمِعا مِعا
وسارِعَ أَقوامٍ جُدِّ فَفَصَّرُوا ... وَقارِبَها زَيْدُ بنُ قِيسٍ فَأَسْرعا
ولا يَسْأَلُ الضَّيْفُ العَرِيبُ إذا شِتا ... بِما رَجَرَتْ قِدرِي لَهُ حينَ ودَّعا
فإن يَكُ غَنا أَوْ سَمِينًا فَإِنِّي ... سأَجْعَلُ عَيْنِيهِ لِنَفْسِهِ مَقْنعا
إذا حلَّ قِومي كَنتُ أَوْسَطَ دارِهِمُ ... ولا أُنْبِغي عِندَ الثِنيةِ مَطْلعا

قال

يزيد بن الصعق

وانتم بتمرين السياط وانتم ... يشن عليكم بالفنا كل مربع
بني اسد ما تأمرون بأمركم ... إذا لحقت خيل تنوب وتدعي

فأجابهُ الأَسديُّ

أَعْبَتَ عَلَيْنَا أَنْ نُمَرَّنَ قَدْنَا ... وَمَنْ لَا يُمَرَّنَ قَدَّهُ يَتَقَطَّعُ
فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الْيَمِينَ الَّتِي بِهَا ... بِرَأْسِكَ سِيمَا الدَّهْرِ مَا لَمْ تَقْنَعْ

قال

الأَجْدَعُ بن مالك الهمداني

أَسَأَلْتَنِي بِرِكَائِبِ وَرِحَالِهَا ... وَنَسِيتَ قَتْلَ فَوَارِسِ الأَرْبَاعِ
وَالْحَارِثِ بنَ يَزِيدٍ وَيُحَلِكِ أَعُولِي ... حُلُومًا شَمَانِلُهُ رَحِيبَ البَاعِ
وَلَوْ أَنَّي فُودِيَّتُهُ لَفَدَيْتُهُ ... بِأَنَامِلِي وَأَجَنَّهُ أَضْلَاعِي
تَلِكِ الرِّزِيَّةِ لَا رِكَائِبُ أُسْلِمَتَ ... بِرِحَالِهَا مَشْدُودَةَ الأَنْسَاعِ
أُبْلِغُ لَدَيْكَ أبا عَمِيرٍ مُرْسَلًا ... فَلَقَدْ أُنْخَتَ بِمَنْزِلِ جَعَجَاعِ
وَلَقَدْ قَتَلْنَا مِنْ بَنِيكَ ثَلَاثَةً ... فَلَسْتِنزِعَنَّ وَأَنْتَ غَيْرُ مُطَاعِ
تَقْفُوا الجِيَادَ مِنَ البُيُوتِ وَمَنْ يَبِيعُ ... فِرْسًا فَلَيْسَ جَوَادُنَا بِمَبَاعِ
إِنَّ الفَوَارِسَ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهُمْ ... فَأَنْعَقْ بِشَاتِكَ نَحْوَ أَهْلِ رِدَاعِ
حَيَانَ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ ... خَفَضُوا أَسْنَتَهُمْ فَكُلُّ نَاعِ
وَالْحَيْلُ تَنزُورُ فِي الأَعْنَةِ بَيْنَهُمْ ... نَزَرُوا الطِّبَاءَ تُحَوِّشَتْ بِالْقَاعِ

قالت

سُعدى بنت الشمرذل الجهنية

أَمِنَ الحَوَادِثِ وَالْمَنُونِ أَرْوَعُ ... وَأَيْتُ لَيْلِي كَلَّةٌ لَا أَهْجَعُ
وَأَيْتُ مُخَلِيَّةٌ أَبْكِي أَسْعَدًا ... وَلِمَثَلِهِ تَبْكِي العِيُونَ وَتَهْمَعُ
وَتَبِينُ العَيْنُ الطَّلِيحَةُ أَتْهَا ... تَبْكِي مِنَ الجُرْعِ الدَخِيلِ وَتَدْمَعُ
وَلَقَدْ بَدَأَ لِي قَبْلُ فِيمَا قَدْ مَضَى ... وَعَلِمْتُ ذَاكَ لَوْ أَنَّ عِلْمًا يَنْفَعُ
أَنَّ الحَوَادِثَ وَالْمَنُونِ كَلِيهِمَا ... لَا يُعْتَبَانِ وَلَوْ بَكَى مَنْ يَجْزَعُ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ كُلَّ مُؤَخَّرٍ ... يَوْمًا سَبِيلَ الأَوَّلِينَ سَيَتَّبِعُ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَوْ أَنَّ عِلْمًا نَافِعٌ ... أَنَّ كُلَّ حَيٍّ ذَاهِبٌ فَمُودِعُ
أَفَلَيْسَ فِيمَنْ قَدْ مَضَى لِي عِبْرَةٌ ... هَلَكُوا وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنَّ لَنْ يَرْجِعُوا
وَيْلٌ أُمَّ قَتْلِي بِالرِّصَافِ لَوْ أَنَّهُمْ ... بَلَّغُوا الرِّجَاءَ لِقَوْمِهِمْ أَوْ مُتَّعُوا
كَمْ مِنْ جَمِيعِ الشَّمْلِ مَلَّتِمُ الهَوَى ... كَانُوا كَذَلِكَ قَبْلَهُمْ فَيَصْدَعُوا
فَأُنْبِكِ أَسْعَدَ فِتْيَةً بِسَبَاسِبٍ ... أَفْوُوا وَأَصْبَحَ زَادَهُمْ يَتَمَرَّعُ

جَادَ ابْنُ مَجْدَعَةَ الْكَمِيُّ بِنَفْسِهِ ... وَلَقَدْ يَرَى أَنَّ الْمَكْرَ لِأَشْنَعُ
وَيُلَمُّهُ رَجُلًا يَلِيدُ بظَهْرِهِ ... إِبْلًا وَنَسَّالُ الْفِيَا فِي أَرْوَعُ
يَرُدُّ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً ... وَرَدَّ الْقَطَاةَ إِذَا أَسْمَأَلَّ التَّبِعُ

وَبِهِ إِلَى أُخْرَى الصَّحَابِ تَلَفْتُ ... وَبِهِ إِلَى الْمَكْرُوبِ جَرِيٌّ زَعْرَعُ
وَيَكْبُرُ الْقِدْحَ الْعَنُودَ وَيَعْتَلِي ... بِأَلْيِ الصَّحَابِ إِذَا أَصَابَ الْوَعُوغُ
سَبَّاقُ عَادِيَةٍ وَهَادِي سُرْبَةٍ ... وَمَقَاتِلُ بَطْلٍ وَدَاعٍ مَسْتَقَعُ
ذَهَبَتْ بِهِ بَهْرٌ فَأَصْبَحَ جَدُّهَا ... يَغْلُو وَأَصْبَحَ جَدُّ قَوْمِي يَخْشَعُ
أَجْعَلْتَ أَسْعَدَ لِلرَّمَا حِ دَرِيَّةً ... هَبَلْتِكَ أَمُكَ أَيَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ
يَا مُطْعَمَ الرِّكْبِ الْجِيَاعِ إِذَا هُمْ ... حَثُوا الْمَطِيَّ إِلَى الْعَلَى وَتَسْرَعُوا
وَتَجَاهَدُوا سِيرًا فَبَعْضُ مَطِيَّهِمْ ... حَسْرَى مَحَلْفَةً وَبَعْضُ ظَلَعُ
جَوَابُ أَوْدِيَةٍ بِغَيْرِ صَحَابَةٍ ... كَشَّافُ دَارِي الظَّلَامِ مَشِيْعُ
هَذَا عَلَى إِثْرِ الَّذِي هُوَ قَبْلُهُ ... وَهُوَ الْمَنَايَا وَالسَّبِيلُ الْمَهْيَعُ
هَذَا الْيَقِينُ فَكَيْفَ أَنْسَى فَقْدَهُ ... إِنَّ رَابَ دَهْرٍ أَوْ نَبَا بِي مَضْجَعُ
إِنَّ تَأْتِيهِ بَعْدَ الْهُدُوِّ لِحَاجَةٍ ... تَدْعُو يُجِبُّكَ لَهَا نَجِيبُ أَرْوَعُ
مَتَحَلِّبُ الْكَفَّيْنِ أَمِيثُ بَارِعُ ... أَتَقُّ طَوَالَ السَّاعِدَيْنِ سَمِيدَعُ
سَمَّحٌ إِذَا مَا الشَّوْلُ حَارَدَ رَسُلَهَا ... وَاسْتَرَوْحَ الْمَرْقَ النَّسَاءُ الْجَوَّعُ
مَنْ بَعْدَ أَسْعَدَ إِذْ فَجِعَتْ يَوْمِهِ ... وَالْمَوْتُ مِمَّا قَدْ يَرِيبُ وَ يَفْجَعُ
فَوَدَدْتُ لَوْ قُبِلْتُ بِأَسْعَدَ فَدِيَّةً ... مِمَّا يَضُنُّ بِهِ الْمُصَابُ الْمَوْجَعُ
غَادَرْتُهُ يَوْمَ الرِّصَافِ مَجْدَلًا ... خَبِرَ لِعَمْرُكَ يَوْمَ ذَلِكَ أَشْنَعُ

قال

مُشَعَّتْ

وهو رجل من بني عامر

بِأَصْرٍ يَتْرِكُنِي الْحَيُّ يَوْمًا ... رَهِينَةَ دِرَاهِمٍ وَهُمْ سِرَاعُ
تَمَّتْ يَا مُشَعَّتْ إِنَّ شَيْئًا ... سَبَقَتْ بِهِ الْوَفَاةَ هُوَ الْمَنَاعُ
وَجَاءَتْ جِبَالٌ وَأَبُو أَبِيهَا ... أَحْمُ الْمَاقِيَيْنِ بِهِ خُمَاعُ
فَطَلَا يَنْشِيَانِ التُّرْبَ عَنِّي ... وَمَا أَنَا وَبِ غَيْرِكَ وَالسَّمَاعُ

قال

عَمْرُو بن معدِيكَرِب

أَمِنْ رِيحَانَةَ الدَاعِي السَّمِيْعُ ... يُؤرِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعٌ
يُنَادِي مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ مَعِينٍ ... فَاسْمَعْ وَأَتَلَّابٌ بِنَا مَلِيْعُ
وَقَدْ جَاوَزْنَ مِنْ عُمْدَانَ دَاراً ... لِأَبْوَالِ الْبِغَالِ بِمَا وَقِعُ
وَرُبُّ مُحَرِّشٍ فِي جَنْبِ سَلْمَى ... يَعْزُّ بِعَيْنَيْهَا عِنْدِي شَفِيْعُ
كَانَ الْأَثْمَدُ الْحَارِيَّ فِيهَا ... يُسْفُ بِحَيْثُ تَبْتَلِرُ اللَّمُوعُ
وَأَبْكَارٌ لَهْوَتْ مِنْ حِينًا ... نَوَاعِمَ فِي أُسْرَتِهَا الرُّدُوعُ
أَمَشِي حَوْلَهَا وَأَطْرَفُ فِيهَا ... وَتَعْجِبُنِي الْمَحَاجِرُ وَالْفُرُوعُ
إِذَا يَضْحَكُنَّ أَوْ يَبْسِمُنَّ يَوْمًا ... تَرَى بَرْدًا أَلْحَ بِهِ الصَّقِيْعُ
كَانَ عَلَى عَوَارِضِهِنَّ رَاحًا ... يُفْضُ عَلَيْهِ رَمَانٌ يَنْبِيْعُ
تَرَاهَا الدَّهْرُ مُقْتِرَةً كِبَاءً ... وَتَقْدَحُ صَحْفَةً فِيهَا نَقِيْعُ
وَصَبِيْعُ ثِيَابِهَا فِي زَعْفَرَانٍ ... بِجَدَّتِهَا كَمَا أَحْمَرَّ النَّجِيْعُ
وَقَدْ عَجَبَتْ أَمَامَهُ أَنْ رَأْتَنِي ... تَفْرَعُ لِمَتِّي شَيْبٌ فَطَيْعُ
وَقَدْ أَعْدُو يُدَافِعُنِي سَبُوحٌ ... شَدِيدٌ أُسْرُهُ نَقَمٌ سَرِيْعُ
وَأَحْمِرَةٌ الْمَجِيرَةُ كُلُّ يَوْمٍ ... يَضُوعُ جِحَاشِهِنَّ بِمَا يُضِيْعُ
فَارْسَلْنَا رَبِيئَتَنَا فَأَوْفَى ... فَقَالَ أَلَا أَلَا خَمْسٌ رُثُوعُ
رَبَاعِيَّةٌ وَقَارِحُهَا وَجَحَشٌ ... وَهَادِيَّةٌ وَتَالِيَّةٌ زُمُوعُ
فَنَادَانَا أَنْكُمُنْ أَوْ نُبَادِي ... فَلَمَّا مَسَّ حَالِبَهُ الْقَطِيْعُ

أَزَنَّ عَشِيَّةً فَاسْتَعَجَلْتُهُ ... قَوَائِمُ كُلِّهَا رَبْدٌ سَطُوعُ
فَأَوْفَى عِنْدَ أَقْصَاهُنَّ شَخْصٌ ... يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَيْفٌ صَنِيعُ
تَرَاهُ حِينَ يَعْتُرُ فِي دِمَاءٍ ... كَمَا يَمْشِي بِأَقْدَحِهِ الْحَلِيْعُ
أَشَابَ الرَّأْسَ أَيَّامٌ طَوَالٌ ... وَهَمٌّ مَا تَبْلَعُهُ الضُّلُوعُ
وَسَوْقٌ كَتِيْبَةٌ دَلَفَتْ لِأُخْرَى ... كَأَنَّ زُهَاءَهَا رَأْسٌ صَالِيْعُ
دَنْتٌ وَأَسْتَاجِرَ الْأَوْغَالَ عَنْهَا ... وَخَلَى بَيْنَهُمْ إِلَّا الْوَرِيْعُ
فِدَى لَهُمْ مَعَا عَمِيَّ وَخَالِي ... وَشَرَّخُ شَبَابِهِمْ إِنْ لَمْ يُضِيْعُوا
وَأَسْنَادُ الْأَسِنَّةِ نَحْوِ نَحْرِي ... وَهَزُّ الْمَشْرِفِيَّةِ وَالْوُقُوعُ
فَإِنْ تَنَّبَ النَّوَابِ أَلَّ عَضْمٍ ... تَرَى حِكْمَاتِهِمْ فِيهَا رُثُوعُ
إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعُهُ ... وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيْعُ
وَصِلَّهُ بِالرِّمَاعِ فَكُلُّ أَمْرٍ ... سَمًا لَكَ أَوْ سُمُوتَ لَهُ وَلُوعُ
فَكَمْ مِنْ غَائِطٍ مِنْ دُونِ سَلْمَى ... قَلِيلِ الْإِنْسِ لَيْسَ بِهِ كَتِيْعُ

به السرحان مُفترشاً يديه ... كأنَّ بياضَ لبتِه الصديقُ
وأرضٍ قدَّ قطعَتْ بما الهواهي ... من الجنانِ سرْبِخها مبيعُ
تراجيفِ المطيِّ بحافتيه ... كأنَّ عظامها الرُحْمُ الوُفوعُ
لعمركَ ما ثلاثُ حائِماتٌ ... على رُبْعِ يرْعنَ وما يرعُ
ونابٌ ما يعيشُ لها حوارٌ ... شديدُ الظعنِ ميثكالُ جَزْرُعُ
سدِّ يسُّ نضجتهُ بعدَ حملٍ ... تحرَّى في الحنينِ وتستليعُ
بأوجعِ لوعةٍ منِّي ووجداً ... غداةَ تحملُ الأنسُ الجميعُ
فإما كنتِ سائلةً بمهري ... فمهري إن سألتي به الرفيعُ

قال

قيس بن الخطيم
ردَّ الخليطُ الجمالُ فانصرَفوا ... ماذا عليهم لو أنَّهم وقفوا
لو وقفوا ساعةً نسايلهم ... ريثَ يضحِّيَ جماله السلفُ
فيهم لعوبُ العشاءِ آنسةٌ ... الدليلُ عروبٌ يسوءها الخلفُ
بين شكولِ النساءِ خلفتها ... قصدٌ فلا جيلةٌ ولا قصفُ
تغترقُ الطرفَ وهي لاهيةٌ ... كأنما شفَّ وجهها نرفُ
قضى لها الله حينَ صورها ... الخالقُ ألا يكينها سدفُ
تنامُ عن كبرِ شأنها فإذا ... قامت رويداً تكادُ تنعرفُ
حوراءُ جيداءُ يستضاءُ بما ... كأنها حوْظُ بانهٍ قصفُ
تمشي كمشي الزهراءِ في دمثِ ... الرملِ إلي السهلِ ذونهُ الجرفُ
ولا يعثُ الحديثُ ما نطقتُ ... وهو بفيها ذو لذةٍ طرفُ
تخزُّنه وهو مُشتهى حسنٌ ... وهو إذا ما تكلمتُ أنفُ
كانَ لباتها تضمَّنُها ... هزلي جرادٍ أجوازهُ خُلفُ
كأنها دُرَّةٌ أحاطَ بما ... العواصُ يجلو عن وجهها صدفُ
يا ربِّ لا تُبعدنْ ديارَ بني ... عُدرَةَ حيثُ انصرفتِ وانصرفوا
والله ذِي المسجدِ الحرامِ وما ... جُللَ من يمينه لها خنْفُ
إنِّي لأهواك غيرَ كاذبةٍ ... قد شفَّ منِّي الأحشاءُ والشغفُ
بل ليت أهلي وأهلَ أئلهُ في ... دارِ قريبٍ من حيثُ يُختلفُ
هيهاتَ من أهلهُ يثربَ قد ... أمسى ومن دونِ أهله سرفُ

أَبْلَغُ بَنِي جَحْجَحِي وَقَوْمَهُمْ ... خَطْمَةُ أَنَا وَرَاءَهُمْ أَنْفُ
وَأَنَا دُونَ مَا يَسُوءُهُمْ ... الأعداءُ مِنْ ضِيمِ خُطَّةٍ تُكْفُ
إِنَّا وَلَوْ قَدَّمُوا الَّذِي عَلَّمُوا ... أَكْبَادُنَا مِنْ وَرَائِهِمْ تَجِفُ
نَفْلِي بِحَدِّ الصَّفِيحِ هَامَهُمْ ... وَقَلِي نَا هَامَهُمْ بِمَا عَنَفُ
لَمَّا بَدَتْ غُدَّةٌ وَجُوهُهُمْ ... حَنَّتْ إِلَيْنَا الأَرْحَامُ وَالصُّحُفُ
لَنَا بِأَجَامِنَا وَحُوزَتِنَا ... بَيْنَ ذُرَاهَا مَخَازِفُ دُفُ
يَذُبُّ عَنْهُنَّ سَاهِرٌ مَصْعٌ ... سُودَ العَوَاشِي كَأَنَّهَا عُفُ
كَفِيلُنَا لِلْمُقَدَّمِينَ قَهُوا ... عَنْ شَأْوِكُمْ وَالْحِرَابُ تَحْتَلِفُ
يَتَّبِعُ آثَارَهَا إِذَا اخْتَلَجَتْ ... سُخْنٌ عَبِيطٌ عُروْقُهُ تَكْفُ

قال

الممزق العبدِي

أَرِقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بِعَيْنِي سِنَّةً ... وَمَنْ يَلْقَ مَا لَاقَيْتُ لَا بَدَّ يَأْرَقُ
تَبَيَّتُ الهمومُ الطَارِقَاتُ يُعِدُّنِي ... كَمَا تَعْتَرِي الأَهْوَالُ رَأْسَ المَطْلَقِ
وَنَاجِيَةٌ عَدَيْتُ مِنْ عِنْدِ مَاجِدٍ ... إِلَى وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ سُخْطِ مُفْرَقِ
تَرَأَى وَتَرَأَى عِنْدَ مَعْقِدِ غَرْزِهَا ... تَهَاوِيلَ مِنْ أَجْلَادِ هِرٍّ مُعَلَّقِ
كَأَنَّ حَصَى المَعْرَاءِ عِنْدَ فُرُوجِهَا ... نَوَادِي رَحَا رِضَا حَتَّى لَمْ تَدَقِّ
كَأَنَّ نَضِيحَ البُولِ مِنْ قَبْلِ حَاذِهَا ... مَلَأَتْ عُرُوسٍ أَوْ مَلَاذِغَ أَرْقِ
وَقَدْ ضَمَرْتُ حَتَّى النُّقَى مِنْ نُسُوعِهَا عَرَى ذِي ثَلَاثٍ لَمْ تَكُنْ قَبْلُ تَلْتَقِي
وَقَدْ تَخَذْتُ رَجْلِي لَدَى جَنْبِ غَرْزِهَا ... نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ القَطَاةِ المَطْرَقِ
أُنِيحَتْ بِجَوِّ يَصْرُخُ اللَيْكُ عِنْدَهَا ... وَبَاتَتْ بِقَاعِ كَادِي النَبْتِ سَمَلَقِ
تَنَاخَ طَلِيعًا مَا تَرَاعَ مِنَ الشَّدَا ... وَلَوْ ظَلَّ فِي أَوْصَالِهَا العِلَّ يِرْتَقِي
تُرُوحٌ وَتَعْدُو مَا يُحَلُّ وَضِيئَهَا ... إِلَيْكَ ابْنُ مَاءِ المَزْنِ وَابْنُ مُحَرَّقِ
عَلُوتُمْ مَلُوكَ النَّاسِ فِي المَجْدِ وَالنُّقَى ... وَعَرَبٌ نَدَا مِنْ عُرُوقِ الغَزِّ يَسْتَقِي
وَأَنْتَ عَمُودُ الدِّينِ مَهْمَا تَقَلُّ يُقَلُّ ... وَمَهْمَا تَضَعُ مِنْ بَاطِلٍ لَا يَلْحَقُ
وَإِنْ يَجِيئُوا تَشْجَعُ وَإِنْ يَبْخُلُوا تَجْدُ ... وَإِنْ يَخْرُقُوا بِالأَمْرِ تَفْضَلُ وَتُفْرَقُ
أَحَقًّا أَيَّتَ اللَعْنِ أَنْ ابْنَ فَرْتَنَا ... عَلَى غَيْرِ إِجْرَامِ بَرِيقِي مُشْرِقِي
فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ ... وَإِلَّا فَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا أَمْرَقِ
أَكَلْتَنِي أَدْوَاءَ قَوْمِ تَرَكْتُهُمْ ... وَإِلَّا تَدَارِكْنِي مِنَ البَحْرِ أَعْرَقِ
فَإِنْ يُتْهِمُوا أَنِّجِدُ خِلَافًا عَلَيْهِمْ ... وَإِنْ يُعْمِنُوا مُسْتَحْقِي الحَرْبِ أَعْرَقِ

فلا أنا مولاهم ولا في صحيفه ... كفلت عليهم والكفاله تعتي
وظني به ألا يكدر نعمة ... ولا يقلب الأعداء منه بمعق

وقال

خفاف بن ندبة

ألا طرقت أسماء في غير مطرق ... وأني إذا حلت بنجران نلتقي
سرت كل واد دون رهوة دافع ... وجلدان أو كرم بليّة محلق
تجاوزت الأعراض حتى توسنت ... وسادي باب دون جلدان معلق
بغر الثنايا خيف الظلم بينها ... وسنة رئم بالحنينة مؤتق
ولم أرها إلا تعلقة ساعة ... على ساجر أو نظرة بالمشرق

وحيث الجميع الحاسيون برايس ... وكان المحاق موعداً للتفرق
بوج وما بالي بوج وبألها ... ومن يلق يوماً جدّة الحب يُخلق
وأبدي شهور الحج منها محاسناً ... ووجهاً متى يحلل له الطيب يُشرق
فأما تريبي أقصر اليوم باطلي ... ولاح بياض الشيب في كل مفرقي
وزايلني ريق الشباب وطله ... وبذلت منه سحق آخر مخلق
فعثرة مولاً قد نعشت وأسرة ... كرام وأبطال لدي كل مأزق
وحرّة صاد قد نصحت بشربة ... وقد دم قبلي ليل آخر مطرق
ونهب كجماع الثريا حويته ... عشاش بمنجاة القوائم خيفق
ومعشوقة طلقها بمرشة ... لها سنن كالا تحمي المحرق
فباتت سليماً من أناس تُحبهم ... كئيباً ولولا طعتي لم تُطلق
وخيل تعادى لا هواده بينها ... شهدت بمد لوك المعاقم مُحق
طويل عظام غير حاف نما به ... سليم الشظا في مكربات المطبق
بصير بأطراف الحداب مقلص ... نبيل يساوى بالطراف المروق
إذا ما استحمت أرضه من سمائه ... جرى وهو مودوع وواعد مصدق
ومد الشمال طعنه في عنانه ... وباع كبوع الشادين المتطلق

قال أيضا

ومرقة يزل عنها حمامها ... نعامتها منها بضح مؤرق
تبيت عناق الطير في رقباتها ... كطرة بيت الفارسي المعلق

ربأتُ وخرُجُوجِ جهَدْتُ رَواحِها ... على لاحبِ مِثْلِ الحَصيرِ المُشَقِّقِ
 تَبَيَّتْ إِي عِدِّ تَقادِمَ عَهْدُهُ ... فَطَبَقَهُ حَرُّ النَهارِ بَعْلَغِ
 كَأَنَّ مَحافيرِ السِباعِ حِياضُهُ ... لَنعْرِيسِها جَنبَ الإِزاءِ المُمَزَّقِ
 مُعَرَّسَ رِكبِ قافلِينَ بَصرَةَ ... صِرادِ إِذا ما نارُهُمُ لَمْ تُحَرِّقِ
 فِدَعُ ذَا وَلَكنَّ هَلْ تَرى ضِواءَ بارِقِ ... يُضِيءُ حَبِيباً فِي ذُرَى مُتَأَلِّقِ
 عِلاَ الأَكامِ مِنْهُ وِابِلٌ بَعَدَ وِابِلٍ ... فَقدَ أَرهَقَتْ قِيعانُهُ كُلَّ مُرَهَقِ
 يُجْرُ بِأَكتافِ البِحرِ إِلى المِلا ... رَباباً لَهُ مِثْلَ النِعامِ المُعَلَّقِ
 إِذا قَلتَ تَرهاهُ الرِياحُ دَنا لَهُ ... رَبابٌ لَهُ مِثْلُ النِعامِ المُوسَّقِ
 كَأَنَّ الحِداةَ والمِشايعَ وَسَطُهُ ... وَعُوداً مِطافِلاً بِأَمعَرَ مَشْرِقِ
 أَسالَ سَفاً يَعلو العِضاةَ غُناؤُهُ ... يُصَفِّقُ فِي قِيعانِها كُلَّ مِصْفِقِ
 فِجَادَ شِروِريَ فالسِتاَرَ فأصِبحَتُ ... يَعارُ لَهُ وَالوِديانِ بِمُودِقِ
 كَأَنَّ الصِبابَ بالصِحاِريَ عَشِيَّةً ... رِجالٌ دِعاها مُستَضِيفٌ لِمُوسِقِ
 لَهُ حِداً يَستَخرِجُ الذِّبَّ كارِهاً ... يُمِرُّ غُثاءً تَحْتَ غارِ مُطَبِّقِ
 يَشُقُّ الحِداً بالصِحاِريَ وَيَنتحِي ... فِراخَ العُقابِ بِالْحِقاءِ المُحَلَّقِ

قال

سلامَةُ بِنُ جَنَلِ
 لِمَنْ طَلَّلَ مِثْلَ الكِتابِ المُنمِقِ ... خِلا عَهْدُهُ بَينَ الصُّليبِ فَمُطَرِقِ
 أَكَبَّ عَلِيه كاتِبٌ بِدِوايِهِ ... وَحادِثُهُ فِي حِدَّةِ العِينِ مُهْرِقِ
 لِأَسْماءَ إِذْ هَوَى وَصالَكَ إِنها ... كَذِبي جِدَّةً مِنْ وَحشِ صاِحَّةِ مُرَشِقِ

لَهُ بِقِرارِ الصُّلبِ بَقَلٌ يُلْسُهُ ... وَإِنْ يَتَقَدَّمُ بِالِدِ كادِكَ يَأْتِ
 وَقَفْتُ بِها ما إِنا تُبِينُ لِساِئِلِ ... وَهَلْ تَفقَهُ الصُّمُّ الخِوالِدِ مُنطِقِ
 فَبِتُّ كَأَنَّ الكَأَسَ طالَ أَعْتِياذُها ... عَلَيَّ بِصافٍ مِنْ رِحيقِ مُروِقِ
 كَرِيحِ ذِكيِ المِسكِ بِاللِيلِ رِجْهُ ... يُصَفِّقُ فِي إِبريقِ جَعَدِ مُنطَقِ
 وَمَا ذَا تُبَكِّي مِنْ رُسُومِ مُحِيلَةٍ ... خِلاءَ كَسَحِقِ اليَمِنَةِ المُتَمَزَّقِ
 أَلَا هَلْ أَتَتْ أَنباؤُنا أَهلَ ما رَبِّ ... كَما قَدْ أَتَتْ أَهلَ الدِّبا وَالخِوَرِيقِ
 بائاً مَنعَنا بِالْفُروقِ نِساءَنا ... وَنَحُنُ قَتِلنا مِنْ أَنانا بِمِلزِقِ
 تُبَلِّغُهُمُ عِيسَ الرِكابِ وَشِؤْمُها ... فَرِيقِي مَعَدُّ مِنْ تِهامِ وَمُعَرِقِ
 وَموقِفَنا فِي غَيرِ دارِ نائِيَةٍ ... وَمَلَحَقَنا بِالعارِضِ المُتَأَلِّقِ
 إِذا ما عَلَونا ظَهَرَ نَعْلِ كائِما ... عَلَيَّ الهامِ مَنا قِيصُ يَصُ مُعَلِّقِ

مِنَ الْخَمْسِ إِذْ جَاءُوا إِلَيْنَا بِجَمْعِهِمْ ... غَدَاةَ لَقِينَاهُمْ بِجَاوَاءَ فَيَلْقَى
 كَأَنَّ النِّعَامَ بَاضَ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ ... بِنَهْيِ الْقِذَافِ أَوْ بِنَهْيِ مُخَفِّقِ
 ضَمِنَا عَلَيْهِمْ حَافِيَتِهِمْ بِصَادِقٍ ... مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى أَزْمَعُوا بِتَفْرِقِ
 كَأَنَّ مُنَاحَاً مِنْ فُتُوتٍ وَمَنْزِلًا ... بِحَيْثُ التَّقِينَا مِنْ أَكْفٍ وَأَسْوَقِ
 كَأَنَّهُمْ كَانُوا ظِبَاءً بِصَفْصَفٍ ... أَفَاءَتَ عَلَيْهِمْ غَبِيَّةٌ ذَاتُ مِصْدَقِ
 كَأَنَّ اخْتِلَاسَ الْمَشْرِفِيِّ رُءُوسَهُمْ ... هُوَى جُنُوبٍ فِي بَيْسٍ مُعْرَقِ
 لَدُنْ غُدُوءَةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ ... وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا كُلُّ جَرْدَاءٍ خَفِيفِ
 وَمَسْتَوْعِبٍ فِي الْجُرْمِيِّ فَضَلَ عِنَانِكُمْ ... نُزُورَ الْغَزَالِ الشَّادِنِ الْمُتَطَلِّقِ
 فَالْقَوَا لَنَا أَرْسَانَ كُلِّ نَجِيَّةٍ ... وَسَابِغَةً كَأَنَّهَا مَتْنٌ خِرْقِ
 مُدَاخَلَةٍ مِنْ نَسَجِ دَاوُودَ شَكَّهَا ... كَحَبِّ الْجَنَّا مِنْ أَيْلَمٍ مُتَعَلِّقِ
 فَمَنْ يَكُ ذَا ثُوبٍ تَنَلَّهُ رِمَاحُنَا ... وَمَنْ يَكُ عُرْيَانًا يُوَابِلُ فَيَسْتَفِقِ
 وَمَنْ يَدْعُوا فَيُنَا يُعَالِجُ نَسِيئَةً ... وَمَنْ لَا يُغَالُوا بِالرَّهَائِنِ يُنْفِقِ
 وَأَمْ يُجِيرُ فِي نَمَارِقَ بَيْنَنَا ... مَتَى يَأْتِيهَا الْأَنْبَاءُ تَحْمِشُ وَتَلْحَقِ
 تَرَكْنَا بُجَيْرًا حَيْثُ مَا كَانَ جَلَّةً ... وَفِينَا فِرَاسٌ عَانِيًا غَيْرَ مُطَلِّقِ
 وَلَوْلَا جَنَانُ اللَّيْلِ مَا آبَ عَامِرٌ ... إِلَى جَعْفَرٍ سِرْبَالُهُ لَمْ يُخَرِّقِ
 بِضَرْبِ تَظَلِّ الطَّيْرِ فِيهِ جَوَانِحًا ... وَطَعْنِ كَافِرَاهِ الْمُرَادِ الْمُفْتَقِ
 فَعَزَّتْنَا لَيْسَتْ بِشَعْبِ بَحْرَةٍ ... وَلَكِنَّهَا بَحْرٌ بِصَحْرَاءَ فَيَهَقِ
 يُقَمِّصُ بِالْبُوصِيِّ فِيهِ غَوَارِبٌ ... مَتَى مَا يَخْضُصُهَا مَاهِرُ اللَّحْجِ يَغْرَقِ
 وَمَجْدٌ مَعْدٌ كَانَ فَوْقَ عَلَائِهِ ... سَبَقْنَا بِهِ إِذْ يِرْتَقُونَ وَتَرْتَقِي
 إِذَا الْهُنْدُوَانِيَاتُ كُنَّ عَصِينَا ... بِهَا نَتَأَيُّ كُلَّ شَأْنٍ وَمَفْرِقِ
 نُجَلِّي مِصَاعًا بِالسِّيُوفِ وَجُوهَنَا ... إِذَا اعْتَقَرَتْ أَقْدَامُنَا عِنْدَ مَازِقِ
 فَخَرْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ طَرَدْتُمْ فَوَارِسًا ... وَقَوْلِ فِرَاسِ هَاجَ فِعْلِي وَمَنْطَقِي
 عَجَلْتُمْ عَلَيْنَا حُجَّتَيْنِ عَلَيْكُمْ ... وَمَا يَشَأُ الرَّحْمَنُ يَعْقِدُ وَيُطَلِّقِ
 هُوَ الْجَابِرُ الْعَظِيمَ الْكَسِيرَ وَمَا يَشَأُ ... مِنَ الْأَمْرِ يَجْمَعُ بَيْنَهُ وَيُفْرِقِ
 هُوَ الْمُدُّ خَلُّ النُّعْمَانَ بَيْنًا سَمَاوُهُ ... صُدُورُ الْفَيْوَلِ بَعْدَ بَيْتِ مُسَرِّدِ
 وَبَعْدَ مُصَابِ الْمُرْنِ كَانَ يَسُوسُهُ ... وَمَالٍ مَعْدٌ بَعْدَ مَالٍ مُحَرِّقِ
 لَهُ فَحِمَةٌ ذَفْرَاءُ تُنْفِي عَدْوَهُ ... كَمَنْكَبِ ضَاحٍ مِنْ غَمَامَةٍ مَشْرِقِ

قال

ذو الحرق الطهوي

لمأرت إبلي جاءت حلوبتها ... هزلي عجافاً عليها الريش والورق
قالت ألا تبغني مالا تعيش به ... مما ثلاثي وشراً العيشة الرمق
فيئي إليك فإننا معشر صبر ... في الجذب لا خفة فينا ولا نرق
إننا إذا حطمة حنت لنا ورقاً ... نمارس العيد حتى يبت الورق

قال

المفضل النكري

ألم تر أن جيرتنا استقلوا ... فبيننا وبينهم فريق
فدمعي لؤلؤ سلس غراه ... يجر على المهاي ما يليق
غدت ما دمت إذ شحطت سليمي ... وأنت لذكرها طرب مشوق
فودعها وإن كانت أناة ... مبتلة لها خلق أنيق
تألهي المرء بالحدثان لهواً ... وتحدج كما حدج المطيق
فإنك لو رأيت غداة جتنا ... بطن أثال ضاحية نسوق
فداء خالتي لبني حبي ... خصوصاً يوم كس القوم روق
هم صبروا وصبرهم تليد ... على العزاء إذ بلغ المصيق
وهم دعوا المنية فاستقلت ... دراكاً بعد ما كادت تحيق
تلاقينا بغينة ذي طريف ... وبعضهم على بعض حنيق
فجاءوا عارضاً برداً وجتنا ... كسيل العرض ضاق به الطريق
مشينا شطرهم ومشوا إلينا ... وقلنا اليوم ما تقضي الحقوق
رميئا في وجوههم برشق ... تعض به الحناجر والحلوق
كان النبل بينهم جراد ... تلقى شامية خريق
وبسل إن ترى فيهم كمياً ... كبا ليديه إلا فيه فوق
يهرز صعدة جرداء فيها ... سينان الموت أو قرن محيق
وجدنا السد رخراخاً ضعيفاً ... وكان النبع منبته وثيق
لقينا الجهم ثعلبة بن سير ... أضر بمن يجمع أو يسوق
لدى الأعلام من تلعات طفل ... ومنهم من أصح به الفروق
فحوظ من بني عمرو بن عوف ... وأفناء العمور بما شقيق
فألغينا الرماح كأن ضرباً ... مقيل الهام كل ما يدوق
وجاورنا المنون بغير نكس ... وحاطي الجلز ثعلبة دميق
كأن هزينا يوم التقينا ... هزير أباءة فيها خريق

بِكُلِّ قَرَارَةٍ وَبِكُلِّ رِيحٍ ... بِنَانُ فِتْيٍ وَجُمُجْمَةٍ فَلَيْقُ
وَكَمْ مِنْ سَيِّدٍ مِنَّا وَمِنْهُمْ ... بِذِي الطَّرْفَاءِ مَنْطِقُهُ شَهِيقُ
بِكُلِّ مَجَالَةٍ غَادَرْتُ حَزَقًا ... مِنَ الْفِتْيَانِ مَبْسَمُهُ رَقِيقُ
فَأَشْبَعْنَا السَّبَاعَ وَاشْبِعُوهَا ... فَرَاخَتْ كُلُّهَا تَبَقُّ يَفُوقُ
تَرَكْنَا العُرْحَ عَاكِفَةً عَلَيْهِمْ ... وَلِلْغُرْبَانِ مِنْ شَبَعٍ نَعِيقُ
فَأَبْكَيْنَا نِسَاءَهُمْ وَأَبْكُوا ... نِسَاءً مَا يَسُوعُ هُنَّ رِيقُ
يُجَاوِبِنَ النِّيَاحِ بِكُلِّ فَجْرٍ ... فَقَدْ صَحَلَتْ مِنَ النُّوحِ الحُلُوقُ

قَتَلْنَا الحَارِثَ الوَضَّاحَ فِيهِمْ ... فَحَرَ كَانَ لِمَتِهِ العُدُوقُ
أَصَابَتْهُ رِمَاحُ بَنِي حَيْيٍ ... فَحَرَ كَأَنَّهُ سَيْفٌ دَلُوقُ
وَقَدْ قَتَلُوا بِهِ مِنَّا غُلَامًا ... كَرِيمًا لَمْ تُوشِبْهُ العُرُوقُ
وَسَائِلَةَ بِنْعَلِبَةَ بْنِ سِيرٍ ... فَقَدْ أَوَدَّتْ بِنْعَلِبَةَ العُلُوقُ
وَافْلَتْنَا ابْنَ قُرَّانٍ جَرِيضًا ... تَمَرَّ بِهِ مُسَاعِفَةٌ خَرُوقُ
تَشْتَقُّ الأَرْضَ سَائِلَةَ الدُّنَابَا ... وَهَادِيهَا كَانَ جَذَعُ سَحُوقُ
فَلَمَّا اسْتَيْقَنُوا بِالصَّبْرِ مِنَّا ... تَذَكَّرَتِ العِشَائِرُ وَالْحَزِيقُ
فَأَبْقَيْنَا وَلَوْ شِئْنَا تَرَكَنَا ... لُجِيمًا لَا تَقُودُ وَلَا تَسُوقُ
وَأَنعَمْنَا وَابْأَسْنَا عَلَيْهِمْ ... لَنَا فِي كُلِّ آيَاتٍ طَلِيقُ

قال

طَرَفَةُ بْنُ العَبْدِ
لَا غَرَوَ إِلَّا جَارِيَّ وَسُؤَالَهَا ... أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ سُئِلَتْ كَذَلِكَ
تُعِيرُنِي طُوفِي البِلَادَ وَرِحْلَتِي ... أَلَا رَبِّ دَارٍ لِي سِوَى حُرِّ دَارِكِ
ظَلَلْتُ بِذِي الأَرطَى فُوقِي مُتَقَبِّ ... بَيْتَةِ سُوءِ هَالِكَا أَوْ كَهَالِكِ
يُرُدُّ عَلَيَّ الرِّيحُ ثُوبِي قَاعِدًا ... لَدَى صَدْفِي كَالْحَنِيةِ بَارِكِ

قال

ضَابِيُّ بْنُ الحَارِثِ بْنِ أَرطَاةِ البُرْجُمِيِّ
غَشِيَتْ لَيْلِي رَسْمَ دَارٍ وَمَنْزِلًا ... أَيْ بِاللُوى فَاَلنَّبْرِ أَنْ يَتَحَوَّلَا
تَكَادُ مَغَانِيهَا تَقُولُ مِنَ البِلَا ... لِسَائِلِهَا عَنِ أَهْلِهَا لَا تَعْيَلَا
وَقَفْتُ بِهَا لَا قَاضِيًا لِي حَاجَةٌ ... وَلَا أَنْ تُبَيِّنَ الدَّارُ شَيْئًا فَاسْتَلَا
سِوَى أَنِّي قَدْ قُلْتُ يَا لَيْتَ أَهْلِهَا ... بِهَا وَالْمَنَى كَانَتْ أَضَلَّ وَأَجْهَلَا

بَكَيْتَ وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ رَسْمِ دِمْنَةٍ ... تَبَنَّى حَمَامٌ بَيْنَهَا مُتَظَلِّلًا
عَهَدْتُ بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَأَصْبَحُوا ... أَتَوْا دَاعِيًا لِلَّهِ عَمَّ وَخَلَّلَا
عَهَدْتُ بِهَا فِتْيَانَ حَرْبٍ وَشْتَوَةٍ ... كِرَامًا يُفَكُّونَ الْأَسِيرَ الْمُكَبَّلَا
وَكَمْ دُونَ لَيْلَى مِنْ فَلَاحَةٍ كَأَنَّمَا ... تَجَلَّلَ أَعْلَاهَا مَلَأً مُفَصَّلَا
مَهَامِهِ تِيهِ مِنْ عُنَيْرَةٍ أَصْبَحَتْ ... تَخَالُ بِهَا الْقَعَقَاعَ غَارِبَ أَجْرَلَا
مُخَنَّفَةً لَا يُهْتَدَى بِفَلَاحَتِهَا ... مِنْ الْقَوْمِ إِلَّا مِنْ مَضَى وَتَوَكَّلَا
يُهَا لُ بِمَا رَكِبَ الْفَلَاحَةَ مِنَ الرَّدَى ... وَمِنْ خَوْفِ هَادِيهِمْ وَمَا قَدْ تَحَمَّلَا
إِذَا جَالَ فِيهَا الثَّوْرُ شَهَّتْ شَخْصُهُ ... بِجُوزِ الْفَلَاحَةِ بَرَبْرِيًا مُجَلَّلَا
تُقَطِّعُ جُوبِي الْقَطَا دُونَ مَائِهَا ... إِذَا الْأَلُّ بِالْبَيْدِ الْبَسَابِسِ هَرُولا
إِذَا حَانَ فِيهَا وَقَعَةُ الرِّكْبِ لَمْ تَجِدْ ... بِهَا الْعَيْسَ إِلَّا جَلْدَهَا مُتَقَلَّلَا
قَطَعْتُ إِلَيَّ مَعْرُوفَهَا مُنْكَرَاتِهَا ... إِذَا الْبَيْدُ هَمَّتْ بِالضُّحَى أَنْ تَعُولَا
بَأَدْمَاءِ حُرُوجٍ كَأَنَّ بَدْفُهَا ... تَهَاوِيلَ هَرٌّ أَوْ تَهَاوِيلَ أَخْيَلَا
تَدَافِعُ فِي ثِنِي الْجَدِيلِ وَتَنْتَحِي ... إِذَا مَا غَدَتْ دَفِوَاءَ فِي الْمَشِيِّ عَيْهَلَا
تَدَافِعُ عَسَانِيَّةٍ وَسَطَ لُجَّةٍ ... إِذَا هِيَ هَمَّتْ يَوْمَ رِيحٍ لُتْرَسَلَا
كَأَنَّ بِهَا شَيْطَانَةً مِنْ نَجَابَتِهَا ... إِذَا وَاكِفُ الذَّفْرَى عَلَى اللَّيْتِ سَلْسَلَا
وَتُصْحِحُ عَنْ غَبِّ السَّرَى فَكَأَنَّهَا ... فَنَبِقُ تَنَاهَى عَنْ رِحَالِ فَارَقَلَا
وَتَنْجُو إِذَا زَالَ النَّهَارُ كَمَا نَجَا ... هَجَفُ أَبُو رَأَيْنِ رِيحٍ فَأَجْفَلَا

كَأَنِّي كَسَوْتُ الرِّحْلَ أَحْسَنَ نَاشِطًا ... أَحَمَّ الشَّوَى فَرْدًا بِأَجْمَادِ حَوْمَلَا
رَعَا مِنْ دُخُولِهَا لُعَاعًا فِرَاقَهُ ... لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى يَرُوحَ مُؤَصَّلَا
فَصَعَّدَ فِي وَعَسَائِهَا تُمَّتَ أَتَمِّي ... إِلَى أَجْبَلٍ مِنْهَا وَجَاوَزَ أَجْبَلَا
فَبَاتَ إِلَى أَرْطَاقِ حِقْفٍ تَلْفُهُ ... شَامِيَّةً تُذْرِي الْجُمَانَ الْمُفَصَّلَا
تَوَابِلُ مِنْ وَطْفَاءٍ لَمْ يَرَ لَيْلَةً ... أَشَدَّ أَدَى مِنْهَا عَلَيْهِ وَأَطْوَلَا
وَبَاتَ وَبَاتَ السَّارِيَاتُ يُضْفِنُهُ ... إِلَى نَقْحٍ مِنْ ضَائِنِ الرَّمْلِ أَهْيَلَا
شَدِيدَ سَوَادِ الْحَاجِبِينَ كَأَنَّمَا ... أَسْفَ صِلَا نَارٍ فَأَصْبَحَ أَكْحَلَا
فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشَّرُوقِ غَدِيَّةً ... أَخُو قَصِّ يُسْلِي عِطَافًا وَأَجْبَلَا
فَلَمَّا رَأَى الْأَلَّا يُحَاوِلُنَ غَيْرَهُ ... أَرَادَ لِيَلْقَاهُنَّ بِالشَّرِّ أَوْلَا
فَجَالَ عَلَى وَحْشِيَّةٍ وَكَأَنَّهَا ... يَعَاسِبُ صَيْفٍ إِثْرَهُ إِذْ تَمَهَّلَا
وَكَرَّ كَمَا كَرَّ الْحَوَارِيُّ يَبْتَعِي ... إِلَى اللَّهِ زُلْفَى أَنْ يَكْرُرَ فَيَقْبَلَا
وَكَرَّ وَمَا أَدْرَكَهُ غَيْرَ أَنَّهُ ... كَرِيمٌ عَلَيْهِ كِبَرِيَاءُ فَأَقْبَلَا
يُهْزُ سِلَاحًا لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ ... سِلَاحَ أَخِي هَيْجَا أَرْقَ وَأَعْدَلَا

فمارسها حتى إذا احمر روقه ... وقد غلّ من أجوافهنّ وأنهلا
يساقط عنه روقه ضارياهما ... سقاط حديد القين أحول أخولا
فضل سراة اليوم يطعن ظلّه ... بأطراف مدرّين حتى تفلّلا
وراح كسيف الحميري بكفه ... نضا غمده عنه وأعطاه صيقلا
وآب عزيز النفس مانع لحمه ... إذا ما أراد البعد منها تمهّلا

قال

صخّير بن عمير التيميّ

قمزاً مني أخت آل طيسله ... قالت أراه مملقاً لا شيء له
وهزيت مني بنت موءله ... قالت أراه دالفاً قد دئى له
وأنت لا جنب تبريح الوله ... مزءودة أو فاقداً أو مثكله
الست أيام حللنا الأعرلة ... وقيل إذ نحن على المضلصلة
مثل الأتان نصفاً جنعدله ... وأنا في الضراب قيلان القله
أبقى الزمان منك ناباً نهله ... ورحماً عند اللقاح مقلله
ومضعة باللوم سحاً ميهله ... إما تريني للوقار والعله
قاربت أمشي الفجلى والقعوكة ... وتارة أثبت ثبث التفتله
خزعله الضبعان راح الهبلة ... وهل علمت فحشاء جهله
ممؤثة أعراضهم ممرطله ... من كل ماء آجن وسمله
كما ثمات في الهنات التمله ... وهل علمت يا قفي التفتله
ومرسن العجل وساق الحجله ... وغصن الصبّ وليط الجعله
وكشّة الأفعى ونفخ الأصلة ... أني أفتت المادة المؤبلة
ثم أفتت بعدها مستقبله ... ولم أضع ما ينبغي أن أفعله
وأفعل العارف قبل المسألة ... وأنتج العيرانة السجلله
وأطعن السحساحة المشلشله ... على غشاش دهب وعجله
إذا أطلن الطغى ايدي البعله ... وصدق الفيل الجبان وهله

أقصدها فلم أجزها أنمله ... من حيث عمّت عن سواء المقتله
وأطعن الخدباء ذات الرعله ... ترد في وجه الطيب تله
وهل علمت بيننا للأولة ... شربة من غيرنا أو أكلة

قال

امرؤ القيس

نَطَعْنُهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةً ... لِفَتَاكَ لِأَمِينِ عَلَيَّ نَابِلِ
إِذْ هِيَ أَقْسَاطُ كَرَجَلِ الدَّبَا ... أَوْ كَقَطَا كَاطِمَةَ النَّاهِلِ
حَلَّتْ لِي الخمرُ وَكُنْتُ امرءًا ... عَن شَرِبِهِمْ فِي شُغْلٍ شَاغِلِ
فَالْيَوْمَ أَشْرَبُ غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ ... إِثْمًا مِّنَ اللَّهِ وَلَا وَاغِلِ

قال

الحارثُ بنُ عُبَادِ

قَرِيبًا مَرِيطَ النِّعَامَةِ مَنِيَّ ... لَقِيحَتِ حَرْبُ وَايَلٍ عَن حِبَالِي
لَمْ أَكُنْ مِّنْ جُنَاتِهَا عِلْمَ اللَّ ... هِ وَإِنِّي بِحَرِّهَا الْيَوْمَ صَالِ
لَا يُجِيرُ أَعْنِي قَبِيلًا وَلَا رَهَ ... طُ كُئِيبٍ تَزَاجِرُوا عَن ضَلَالِ

قال

كَعْبُ بنِ سَعْدِ العَنَوِيِّ

لَقَدْ أَغْضَبْتَنِي أُمُّ قَيْسٍ تَلُومُنِي ... وَمَا لَوْمْ مِثْلِي بِاطِلًا بِجَمِيلِ
تَقُولُ أَلَا يَا اسْتَبَقِ نَفْسَكَ لَا تَكُنْ ... تُسَاقُ لِعَبْرَاءِ الْمَقَامِ دَحُولِ
كَمَلَقِي عِظَامٍ أَوْ كَمَهْلِكِ سَالِمٍ ... وَلَسْتُ لِمَيْتِ هَالِكِ بَوَصِيلِ
أَرَاكَ امرءً تَرْمِي بِنَفْسِكَ عَامِدًا ... مُرَامِي تَغْتَالُ الرِّجَالَ بَعُولِ
وَمَنْ لَا يَزَلُ يُرْجَى بِغَيْبِ إِيَابُهُ ... يَجُوبُ وَيَغْشَى هَوْلَ كُلِّ سَبِيلِ
عَلَيَّ فَلْتِ يُوْشِكِ رَدَى أَنْ يُصِيبَهُ ... إِلَى غَيْرِ أَدْنَى مَوْضِعِ لَمَقِيلِ
أَلَمْ تَعْلَمِي الْإِيْرَاحِي مَنِيَّتِي ... فُعُودِي وَلَا يُدْنِي الْوَفَاةَ رَحِيلِي
مَعَ الْقَدْرِ الْمَوْقُوفِ حَتَّى يُصِيبَنِي ... حِمَامِي لَوْ أَنَّ النِّفْسَ غَيْرُ عَجُولِ
فَأِنَّكَ وَالْمَوْتَ الَّذِي تَرَهَّبْتَهُ ... عَلَيَّ وَمَا عَدَالَةٌ بَعْقُولِ
كَدَاعِي هَدِيلٍ لَا يُجَابُ إِذَا دَعَا ... وَلَا هُوَ يَسْلُوا عَنْ دُعَاءِ هَدِيلِ
وَذِي نَدَبٍ دَامِي الْأَظْلَى قَسْمَتُهُ ... مُحَافِظَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي
وَزَادَ رَفَعَتْ الْكَفَّ عَنْهُ عَفَافَةٌ ... لِأَوْثَرِ فِي زَادِي عَلَيَّ أَكِيلِي
وَشَخْصِ دَرَأَتْ الشَّمْسَ عَنْهُ بِرَاحَتِي ... لِأَنْظُرَ قَبْلَ اللَّيْلِ أَيْنَ تُرُولِي
وَمُنْشَقِّ أَعْطَافِ الْقَمِيصِ دَعْوَتُهُ ... وَقَدْ سَدَّ جُوزُ اللَّيْلِ كُلِّ سَبِيلِ
فَقُلْتُ لَهُ قَدْ طَالَ نُومُكَ فَأَرْتَحِلْ ... وَمَا ذَاقَ طَعْمَ النُّومِ غَيْرَ قَلِيلِ
سُحِيرًا وَأَعْجَازُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا ... صِوَارٌ تَدَلَّى مِنْ سِوَاءِ أَمِيلِ

وقد شالتِ الجوزاءُ حتّى كأنّها ... فسَاطِيطُ ركبٍ بالفلاةِ تُرولُ
ومن لا يَبُلُ حتّى يَسُدَّ خِلالَهُ ... يَجِدُ شَهواتِ الفسِّ غيرَ قليلِ
وعوراءُ قد قِيلَتْ فلمَ استمع لها ... وما الكَلِمُ العوراءُ لي بِقُولِ
وما أنا للشيءِ الَّذي ليسَ نافِعِي ... ويغضبُ منه صاحبي بِقولِ
وأعرضُ عن مولاي لو شئتَ سبني ... وما كُلُّ يومٍ حلمُهُ بأصيلِ
ولم يلبثِ الجُهالُ أن يتهَضَّمُوا ... أخوا الحِلْمِ ما لم يَسْتَعِنَ بِجُهولِ
وأذكرُ أيامَ العشرةِ بعدَ ما ... أميلُ غيظَ الصَدْرِ كُلَّ مَمِيلِ
ولستُ بُمبدٍ للرجالِ سريري ... وما أنا عن أسرارِهِم بِسؤلِ
وقومٍ يَجْرُونَ النيابَ كأنَّهُم ... نساوى وقد نبهتُهُم لرحيلِ

وعافي الحيا طامي الحمامِ وردتُهُ ... بذِي خُصلِ صافي السَّيبِ رَجيلِ
وقد نَفَرَ الليلُ النهارَ وألبستُ ... سماءَ جَوْنٍ مُجَنِّحٍ لأصيلِ

قال

حَجَلُ بنِ نُضَلَّةِ
أبلغُ معاويةَ الممزقَ آيةً ... عني فلستُ كَبَعُضٍ مَنْ يَقُولُ
إن تلقني لا تلقَ هزرةَ واحدٍ ... لا طائشٌ رَعِشٌ ولا أنا أعزَلُ
تحتي الأغرُّ وفوقَ جلدي نثرةٌ ... زَغَفَ تَرْدُ السيفِ وهو مُفَلَّلُ
ومقاربُ الكعنينِ أسمرُ عاتِرٌ ... فيه سنانٌ كالقُدَامِي مِنْجَلُ
ومُهَنَّدٌ في منتهِ حرميَّةٍ ... وكانَ منتهيه حَصِيرٌ مُرْمَلُ
يسقي قلائصنا بماءِ آجنٍ ... وإذا يقومُ به الحَسِيرُ يُعِيلُ

قال

عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَمَّةِ
لأَمِّ الأرضِ ويلٌ ما أجنّتُ ... غداةَ أضَرَ بالحسنِ السَّيْلُ
نَقَسَمُ مالَهُ فينا وَندَعُوا ... أبا الصَّهبا إِذْ جَنَحَ الأصيلُ
أجدكُ لن تراه ولن تراه ... تَحُبُّ به غدا فِرَّةَ ذَمُولِ
حَقِيبةَ رحلهِ بَدَنٌ وَسَرَجٌ ... تُعارِضُهُ مُرَبِّبةٌ دَءُولِ
إلى ميعادِ أرعنٍ مُكْفَهَرٌ ... تُضَمُّرُ في طوائفه الحُيُولُ
لَكَ المِرباعُ منها والصفايا ... وَحُكْمُكَ والتَّشيطَةُ والفُضُولُ
لقد ضَمِنَتْ بَنُو بدرٍ بنِ عمروٍ ... ولا يُوفي بِبِسْطامِ قَتِيلِ

وَحَرَّ عَلَى الْأَلَايَةِ لَمْ يُوسَدْ ... كَانَ بُرَيْنَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ
فَإِنْ يَجْزَعُ عَلَيْهِ بَنُو أَبِيهِ ... فَقَدْ فُجِعُوا وَفَاتَهُمْ حَلِيلٌ
بِمَطْعَامٍ إِذَا الْأَشْوَالُ رَاحَتْ ... إِلَى الْحُجْرَاتِ لَيْسَ لَهَا فَصِيلٌ
وَمَقْدَامٍ إِذَا الْأَبْطَالُ حَامَتْ ... وَعَوَدَ عَنْ حَلِيلَتِهِ الْحَلِيلُ

قال

عَلْبَاءُ بْنُ أَرِيمٍ

ابن عوف من بني بكر بن وائل

أَلَا تَلْكَمَا عَرَسِي تَصُدُّ بِوَجْهِهَا ... وَتَزْعَمُ فِي جَارَاتِهَا أَنَّ مِنْ ظَلَمٍ
أَبُونَا وَلَمْ أَظْلِمِ بِشَيْءٍ عَلِمْتُهُ ... سِوَى مَا تَرَيْنَ فِي الْقَدَالِ مِنَ الْقِدَمِ
فِيَوْمًا ثَوَّافِينَا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ ... كَانَ ظَبِيَّةٌ تَعْطُو إِلَى نَاضِرِ السَّلَمِ
وَيَوْمًا تُرِيدُ مَا لَنَا مَعَ مَالِهَا ... فَإِنْ لَمْ نُنَلِّهَا لَمْ تُنَمْنَا وَلَمْ تَنَمِ
نَبِيْتُ كَأَنَّ فِي خُصُومٍ غَرَامَةٌ ... وَتَسْمَعُ جَارَاتِي التَّالِيَّ وَالْقَسَمِ
فَقُلْتُ لَهَا إِلَّا تَنَاهَى فَإِنِّي ... أَخُو النُّكْرِ حَتَّى تَقْرَعِي السِّنَّ مِنْ نَدَمِ
لِيَجْتَنِبَنَّكَ الْعَيْسُ حَبْسًا عَكُومِهَا ... وَذُو مِرَّةٍ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ وَالْعَدَمِ
وَأَيُّ مَلِيكِ مِنْ مَعَدِّ عَلِمْتُمْ ... يُعَذِّبُ عَبْدًا ذِي جَلَالٍ وَذِي كَرَمِ
أَمِنْ أَجْلِ كَبْشٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ قَرْيَةٍ ... وَلَا عِنْدَ أَذْوَادِ رِتَاعٍ وَلَا عَنَمِ
يُمَشِّي كَانَ لَا حَيٍّ بِالْجُرْعِ غَيْرُهُ ... وَيَعْلُو جَرَائِمَ الْمَخَارِمِ وَالْأَكَمِ
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَصَادِقٌ ... أَمِنْ خَمَرٍ يَأْتِي الضَّلَالَ أَمْ أَتَّخِمُ
بَصُرْتُ بِهِ يَوْمًا وَقَدْ كَانَ صُحْبَتِي ... مِنْ الْجُوعِ إِلَّا يَبْلُغُوا الرَّجْمَ مِلءَ جَمِ
بِذِي حَطَبٍ جَزَلٍ وَسَهْلٍ لِفَائِدِ ... وَمِرْبَاقِ غَزَاءٍ يُقَالُ لَهَا هُدَمِ
وَزَنْدِي عَقَارٍ فِي السَّلَاحِ وَقَادِحِ ... إِذَا شِئْتَ أَوْرَى قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ السَّامِ
وَقَالَ صِحَابِي إِنَّكَ الْيَوْمَ كَاتِنٌ ... عَلَيْنَا كَمَا عَفَّا قُدَارٌ عَلَى إِرْمِ

وقدر يهاهي بالكلاب فتأرأها ... إذا خفأ أيسار المساميح واللحم
أخذت لدين مطمئن صحيفة ... وحاقت فيها كل من جار أو ظلم
أخوف بالنعمان حتى كائما ... قتلت له خالا كريما أو ابن عم
وإن يد النعمان ليست بكزوة ... ولكن سماء تمطر الوابل والديم
لبست ثياب المقت إن أب سألما ... ولما أفتته أو أجز إلى الرجم
يثير على التراب فحصا برجله ... وقد بلغ الذئق الشوارب أو نحم

لَهُ الْيَهُ كَأَنَّهَا شَطَطُ نَاقَةٍ ... أَيَحَّ إِذَا مَا مُسَّ أَبْهَرُهُ فَحَمَّ
وَقَطَعْتُهُ بِاللَّوْمِ حَتَّى أَطَاعَنِي ... وَأَلْقَى عَلَيَّ ظَهْرَ الْحَقِيئَةِ أَوْ وَجَمَّ
وَرُحْنَا عَلَى الْعَبَاءِ الْمُلَقَّقِ شِلْوَهُ ... وَأَكْرَعُهُ وَالرَّأْسُ لِلذَّبِّ وَالرَّحْمِ
مَوَارِيثُ آبَائِي وَكَانَتْ تَرْيَكَةً ... لِأَلِ قُدَارٍ صَاحِبِ النُّكْرِ وَالْحُطَمِ

قال

الْمُتَلَمِّسُ

تُعَيِّرُنِي أُمِّي رَجَالًا وَلَنْ تَرَى ... أَخَا كَرَمٍ إِلَّا بَانَ يَتَكْرَمًا
وَمَنْ يَكُ ذَا عَرَضٍ كَرِيمٍ فَلَمْ يَصُنْ ... لَهُ حَسْبًا كَانَ اللَّيْمُ الْمَذْمَمًا
وَهَلْ لِي أُمَّ غَيْرُهَا إِنْ تَرَكَتْهَا ... أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ أَكُونَ لَهَا ابْنَمَا
أَحَارَتْ أَنَا لَوْ تُسَاطُ دِمَاؤُنَا ... تَرَايِلَنْ حَتَّى لَا يَمَسَّ دَمًا
أَمُنْتَقِلًا مِنْ نَصْرِ بُهْتَنَةَ خَلْتَنِي ... إِلَّا إِنِّي مِنْهُمْ وَإِنْ كُنْتُ أَيْنَمَا
إِلَّا إِنِّي مِنْهُمْ وَعَرَضِي عَرَضُهُمْ ... كَذَى الْأَنْفِ يَحْمِي أَنْفَهُ أَنْ يُصَلَّمَ
لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُفْرَعُ الْعَصَا ... وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْلَمَا
فَإِنَّ نَصَابِي إِنْ سَأَلْتَ وَمَنْصَبِي ... مِنْ النَّاسِ قَوْمٌ يَفْتِنُونَ الْمُرْتَمَا
وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ... أَقَمْنَا لَهُ مِنْ مَيْلِهِ فَنَقَوْنَا
فَلَوْ غَيْرُ أَخْوَالِي أَرَادُوا نَقِيصَتِي ... جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَائِينِ مَيْسَمًا
وَمَا كُنْتُ إِلَّا مَثَلٌ قَاطِعٍ كَفَّهُ ... بِكَفِّ لَهُ أُخْرَى فَاصْبِحَ أَجْدَمَا
فَلَمَّا اسْتَقَادَ الْكَفَّ بِالْكَفِّ لَمْ يَجِدْ ... لَهُ دَرَكًا فِي أَنْ تَبَيَّنَا فَأَحْجَمَا
فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى ... مُسَاعَاً لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا
إِذَا مَا أَدِيمُ الْقَوْمِ أَهْجَهُ الْبَلَى ... تَفْرِي وَلَوْ كَتَبْتَهُ وَتَحَرَّمَا
إِذَا لَمْ يَزَلْ حَيْلُ الْقَرِينَيْنِ يَلْتَوِي ... فَلَا بَدَّ يَوْمًا لِلْقَوَى أَنْ تُجَدَّمَا
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ لِحْلَفِكُمْ ... زَعِيمًا فَمَا أَحْرَزْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَا
لَأُورِثَ بَعْدِي سُنَّةً يُهْتَدَى بِهَا ... وَأَجْلَوْ عَنْ ذِي شُبُهَةِ أَنْ يُفَهَّمَا
أَرَى عَصْمًا فِي نَصْرِ بُهْتَنَةَ دَائِبًا ... وَتَعْدُلُنِي فِي نَصْرِ زَيْدٍ فَبِنَسَ مَا

قال

عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةِ التِّيمِيِّ

هُمَا إِبْلَانٍ فِيهِمَا مَا عَلِمْتُمْ ... فَادُّوهُمَا إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تُسَالَمَا
وَإِنْ شِئْتُمْ أَلْفَحْتُمْ وَنَتَجْتُمْ ... وَإِنْ شِئْتُمْ عَيْنًا بَعِينًا كَمَا هُمَا

وإن كان عقلاً فاعقلوا لأخيكُم ... بنات المخاض والبكار المقاحما
جزيتُ بني الأعشي مكان لبونهم ... كرام المخاض واللقاح الروائما

مهاريَس لا تشكو الوجوم ولو رعت ... جماد خُفاف أو رعتُ ذا جماجما
وتشربُ أسار الحياض تسوفُها ... وإن وردت ماء المريرة آجماً
فمن مبلغ تيماً على نأي دارها ... سرائهم والحاملين العظاما
عمدتُ لأمر يرحضُ الدم عنكم ... ويغسلُ عن حر الأثوف الخواتما
أبي أكل أستاه المغازل ذمني ... ولما تكن فيها الرباب عماعما
فأما الدقاق الأسوق الصلغ منهم ... فلستُ بهاجيهم وإن كنتُ لائمًا
بوذهم لا قربُ الله وذهم ... ولا زال مُعطيهم من الخير جازماً
ولكنني أهجو صفى بن ثابت ... مثبجة لاقَت من الطير حائما
وحضبا ظووراً جوبه خلة استها ... وصفوا ريق فوقها الماء دائماً

قال

عمرو بن الأسود

ولقد أمرتُ أحاك عمراً امرأة ... فعصى وضيعة بذات العجرم
فإذا أمرتُك بعدها فتبيني ... أو أقدمي يوم الكريهة مُقدمي

قال

أبو الفضل الكِناني

في حومة الموت التي لا تشتكى ... غمراتها الأبطال غير نغمم
وكأنما أقدامهم وأكفهم ... كرب تساقط من خليج مُفعم
لما سمعتُ نداء مرة قد علما ... وابنِي ربيعة في الغبار الأقم
ومحلماً يمشون تحت لوانهم ... والموت تحت لواء آل محلم
وسمعتُ يشكر تدعي بحبيب ... تحت العجاجة وهي تقطر بالدم
وحبيب يزجون كل طمرة ... ومن اللهازم سحب غير مصرم
والجمع من ذهل كان زهاءهم ... جرب الجمال يهودها ابنا شعنم
قدفوا الرماح وباشروا بنحورهم ... عند الضراب بكل لث ضيغم
والخيل تصيرن الخبار عوايساً ... وعلى مناسجها سباب من دم
لا يصدقون عن الوعى بخدودهم ... في كل سابعة كلون العظم

نَجَاكَ مُهْرُ ابْنِي حَلَامٍ مِنْهُمْ ... حَتَّى اتَّقَيْتَ الْمَوْتَ بَابْنِي حَذِيمٍ
وَدَعَا بَنِي أُمَّ الرُّوَاعِ فَأَقْبَلُوا ... عِنْدَ اللِّقَاءِ بِكُلِّ شَاكٍ مُعَلِّمٍ
يَمْسُونُ فِي حَلْقِ الحَدِيدِ كَمَا مَشَتْ ... أَسَدُ الغَرِيفِ بِكُلِّ نَحْسٍ مُظْلِمٍ
فَنَجَوْتَ مِنْ أَرْمَاحِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا ... جَاشَتْ إِلَيْكَ النُّفْسُ غَيْرَ المَازِمِ

قال

مُهْلَهْلُ بِنُ رَبِيعَةَ
يَا حَارِ لَا تَجْهَلْ عَلَى أَشْيَاخِنَا ... إِنَّا ذَوُو السُّورَاتِ والأَحْلَامِ
مِنَّا إِذَا بَلَغَ الصَّبِيُّ فِطَامَهُ ... سَائِسُ الأُمُورِ وَحَارِبُ الأَقْوَامِ
قَتَلُوا كَلِيبًا ثُمَّ قَالُوا أَرْبَعُوا ... كَذَبُوا وَرَبَّ الحَلِّ والأِحْرَامِ
حَتَّى نُبِيدَ قَبِيلَةَ وَقَبِيلَةَ ... قَهْرًا وَتَفْلِقَ بِالسِّيَوفِ الهَامِ
وَيَقْمَنَّ رَبَّاتُ الخُدُورِ حَوَاسِرًا ... يَمَسِّحْنَ عَرْضَ ذَوَائِبِ الأَيْتَامِ

قال

طَرِيفُ العَنْبَرِيِّ
أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عَكَازَ قَبِيلَةَ ... بَعَثُوا إِلَيَّ رَسُولَهُمْ يَتَوَسَّمُ
فَتَوَسَّمُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ ... شَاكٍ سِلَاحِي فِي الحَوَادِثِ مُعَلِّمُ
تَحْتِي الأَعْرُوفُ وَفَوْقَ جِلْدِي نَشْرَةٌ ... رَغْفٌ تَرُدُّ السِّيفَ وَهُوَ مِثْلُكُمْ
حَوْلِي فَوَاسٍ مِنْ أَسِيدِ شَجْعَةَ ... وَإِذَا غَضِبْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَمٌ
وَلِكُلِّ بَكَرِيٍّ لَدَيَّ عِدَاوَةٌ ... وَأَبُو رَبِيعَةَ شَانِيٌّ وَمَحَلَّمٌ

قال

عَمْرُو بْنُ حَبِيبِ النُّغَلِيِّ
وَلَقَدْ دَعَوْتَ طَرِيفُ دَعْوَةَ جَاهِلٍ ... سَفَهًا وَأَنْتَ بِمَنْظَرٍ لَوْ تَعَلَّمُ
وَلَقَيْتَ حَيًّا فِي الخُرُوبِ مَحَلَّهُمْ ... وَالجَيْشُ بِاسْمِ أَيْبِهِمْ يُسْتَهْزَمُ
فَإِذَا دَعَا بِأَبِي رَبِيعَةَ أَقْبَلُوا ... بِكُتَابِ دُونَ النِّسَاءِ تَلَمَّمُوا
فَلَقَيْتَ فِيهِمْ هَانًا وَسِلَاحَهُ ... بَطَلًا إِذَا هَابَ الفَوَارِسُ يُقَدِّمُ
سَلْبُوكَ دَرَعًا وَالأَعْرُوفَ كَلِيهِمَا ... وَبُنُو أَسِيدِ أَسْلَمُوكَ وَخَضَمٌ

قال

أبو ذؤاد الإيادي

منع النوم مأوى النهماء ... وجدير بالهم من لا ينأ
من ينم ليله فقد أعمل اللي ... ل وذو البث ساهر مستهأم
هل ترى من طعائن باكرات ... كالعذوي سيرهن انقحام
واكنات يقضمن من قصب الضر ... و يشفى بدلهن الهيام
وسبتي بنات نخلة لو كن ... ت قريباً ألم بي اليمام
يكتبين الينجوج في كبة المشت ... ي ويلة أحلامهن وسأم
ويصن الوجوه في الميسنان ... ي كما صان قرن شمس عمأم
وتراهن في الهوادج كالغز ... لان ما إن ينالهن السهأم
نخلات من نخل بيسان أيع ... ن جميعاً وبتهن ثوام
وتدلت على مناهل برد ... وفليج من دونها وسنام
وأناي تقحيم كعب لي المن ... طق إن النكيثة الإقحام
في نظام ما كنت فيه فلا يح ... زلك شيء لكل حسناء ذام
ولقد رأيت ابن عمي كعب ... إنه قد يروم ما لا يرأم
غير ذنب بني كنانة مني ... إن أفارق فإني مجدأم
لا أعد الإقتار عدماً ولكن ... فقد من قد رزنته الإعدام
من رجال من الأقارب فادوا ... من حذاق هم الرؤوس العظام
فهم للملايين أناة ... وعرام إذا يراد العرام
وسماح لدى السنين إذا ما ... قحط القطر واستقل الرهام
ورجال أبوهم وأبي عم ... رو وكعب ييض الوجوه جسام
وشباب كأنهم أسد غيل ... خالطت فرد حدهم أحلام
وكهول بنى لهم أولوهم ... مآثرات يهابها الأقوام
سلط الدهر والمنون عليهم ... فلهم في صدق المقابر هام
وكذاكم مصير كل أنس ... سوف حقا تبليهم الأيام
فعلى إثرهم تساقط نفسي ... حسرات وذكرهم لي سقام
إبلي الإبل لا يحوزها الرا ... عون مع الندى عليها المدام
وتدلت بها المغارض فوق ... الأرض ما إن يقلهن العظام
سمنت فاستحش أكرعها لا ... الني ني ولا السنام سنام
فإذا أقبلت تقول إكام ... مشرفات فوق الإكام إكام
وإذا أعرضت تقول قصور ... من سماهيج فوقها آطام
وإذا ما فجتتها بطن غيب ... قلت نخل قد حان منها صرام

وهي كالبيض في الأداحي ما يُو ... هب منها مُستتيم عصام
غير ما طيرت بأوارها الفقرة في حيث يستهل العمام

فهي ما إن تُبين عن سندٍ أر ... عن طودٍ لسربه قدام
مُكفهر على حواجه يع ... رق في جمعه الحميس اللهام
فارس طارد وملقط بي ... ضاً وخيلاً تعدو وأخرى صيام
قد براهن غرة الصيد والأع ... داء حتى كأنهن جلام
قد تصعلكن في الربيع وقد ق ... رع جلد الفرائص الإقدام
جاذبات على السنابك قد أفرع ... هن الإسراج والإلجام
لجب تُسمع الصواهل فيه ... وحين اللقاح والإرزام
بُعري دونهما وتقرن بالقي ... ظ وقد دله الرباع البغام

قال

خُفاف بن نُدبة

لم تأخذون سلاحه لقتاله ... ولذاكم عند الإله أثم
لا دينكم ديني ولا أنا كافر ... حتى يرؤل إلي الصراة شمام

قال

سوار بن المُصرب

ألم ترني وإن أنبات أني ... طويت الكشح عن طلب الغواني
أحب عُمان من حبي سليمي ... وما ظني بحب قري عُمان
علاقة عاشق وهو متاحاً ... فما أنا والهوى مُتدانيان
تذكر ما تذكر من سليمي ... ولكن المزار بما ناني
فلا أنسى ليالي بالكلندي ... فنين وكل هذا العيش فان
ويوماً بالمجازة يوم صديق ... ويوماً بين ضنك وصومحان
ألا يا سلم سيده الغواني ... أما يفدي بأرضك تلك عان
وما عانيك يا ابنة آل قيس ... بمفحوش عليه ولا مهان
أمن أهل النقا طرقت سليمي ... طريداً بين شنظب والشماني
سرى من ليلة حتى إذا ما ... تدلي النجم كالأدم المجان
رمى بلداً به بلداً فأضحى ... بظمأى الريح خاشعة القنان
تموت بنات نيسبها ويعي ... على ركبائها شرك المتان

يُطَوِّلُ عِنْدَ رِكْبَةِ أَرْحَبِيٍّ ... بَعِيدِ الْعَجَبِ مِنْ طَرَفِ الْجِرَانِ
مَطِيَّةَ خَائِفٍ وَرَجِيحِ حَاجٍ ... سُمُورَ اللَّيْلِ مُنْطَلِقِ اللَّبَانِ
قَدِيفَ تَنَائِفِ غَيْرِ وَحَاجٍ ... تَقَحُّمُ خَائِفًا قَحْمَ الْجَبَانِ
كَأَنَّ يَدِيهِ حِينَ يُقَالُ سِيرُوا ... عَلَى مَتَنِ التُّوفَةِ عَصَبَتَانِ
يَقْيَسَانِ الْفَلَاةَ كَمَا تَعَالَى ... خَلِيْعًا غَايَةً يَتَبَادِرَانِ
كَأَنَّهُمَا إِذَا حُتَّ الْمَطَايَا ... يَدَا يَسْرِ الْمَتَاحَةِ مُسْتَعَانِ
شُبُوبًا الرَّجْعِ مَائِزَتَا الْأَعَالِي ... إِذَا كَلَّ الْمَطِيُّ سَفِيهَتَانِ
وَهَادٍ شَعَشَعٌ هَجَمَتْ عَلَيْهِ ... تَوَالٍ مَا يُرَى فِيهَا تَوَانِ
أَعَادَلْتَنِي فِي سَلْمَى دَعَانِي ... فَإِنِّي لَا أُطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي
وَلَوْ أَنِّي أُطِيعُكُمْ بِسَلْمَى ... لَكُنْتُ كِبَعُضٍ مِنْ لَا تُرْشِدَانِ
دَعَانِي مِنْ أَذَاتِكُمَا وَلَكِنْ ... بِذِكْرِ الْمَذْحِجِيَّةِ عَلَّلَانِي
فَإِنَّ هَوَايَ مَا عَلِمْتَ سُلَيْمَى ... يِمَانٍ إِنَّ مَنَزَلَهَا يِمَانِ
تَكِلُ الرِّيحُ دُونَ بِلَادِ سَلْمَى ... وَمِرْيَاحِ الْمُنَوَّقَةِ الْهِيْجَانِ
بِكُلِّ تُوْفَةٍ لِلرِّيحِ فِيهَا ... خَفِيفٌ لَا يُرْوَعُ التُّرْبَ وَإِنْ
إِذَا مَا الْمُسْتَنْفَاتُ عَلَوْنَ مِنْهَا ... رُقَاقًا أَوْ سَمَاوَةَ صَحَّصَحَانِ
يَجِدْنَ كَأَنَّهُنَّ بِكُلِّ خَرَقٍ ... وَإِغْسَاءِ الظَّلَامِ عَلَى رِهَانِ

وَإِنْ غَوْرُنَ هَاجِرَةً بَفَيْفٍ ... كَانَ سَرَابَهَا قِطْعُ الدُّخَانِ
وَضَعْنَ بِهِ أَجْنَةَ مُجَهِّضَاتٍ ... وَضَعْنَ لثَالِثِ عِلْقًا وَثَانِ
وَلَيْلٍ فِيهِ تَحْسَبُ كُلَّ نَجْمٍ ... يَدُلُّكَ مِنْ خِصَاصَةِ طَيْلَسَانَ
نَعَشْتُ بِهِ أَرْمَةَ طَاوِيَاتٍ ... نَوَاجٍ لَا يُبَيِّنُ عَلَى الْكُنْتَانِ
تُثْرَنَ عَوَازِبَ الْكُدْرِيِّ وَهَنَا ... كَأَنَّ فِرَاحَهَا قَمْرُ الْأَفَانِ
يَطَّانُ خُدُورَهُ مَتَسَمِّعَاتٍ ... عَلَى سُمْرٍ تَقْضُ حَصَى الْمِتَانِ
شَرِبْنَ جَمِيْعَهُ حَتَّى تَوَلَّى ... كَمَا انْكَبَّ الْمَعْبُدُ لِلْجِرَانِ
وَشَقَّ الصُّبْحُ أُخْرَى اللَّيْلِ شَقًّا ... جَمَاعَ أَغْرَ مُنْقَطِعِ الْعِنَانِ
وَمَا سَلْمَى بِسَيِّئَةِ الْمُحْيَا ... وَلَا عَسْرَاءَ عَاسِيَةِ الْبِنَانِ
أَلَا قَدْ هَاجَنِي فَارْذَدْتُ شَوْقًا ... بُكَاءُ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ
تَتَادَى الطَّائِرَانِ بِصُرْمِ سَلْمَى ... عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ غَرْبِ وَبَانِ
فَكَأَنَّ الْبَانَ إِنْ بَانَ سَلْمَى ... وَبِالْغَرْبِ اغْتِرَابٌ غَيْرُ دَانَ
وَلَوْ سَأَلْتُ سِرَاةَ الْحَيِّ عَنِّي ... عَلَى أَنِّي تَلَوَّنَ بِي زَمَانِي
لِنَبَأِهَا ذُوُّ أَحْسَابٍ قَوْمِي ... وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَدْ بَلَانِي

بدفعي النَّمَّ عَنْ حَسْبِي بِمَالِي ... وَرُبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيْحَانِ
وَإِنِّي لَا أزالُ أَخَا حِفَاظٍ ... إِذَا لَمْ أَجِنِ كُنْتُ مِجَنًّا جَانِ

قال

صَخْرُ بنِ عَمْرٍو الشريد
أَرَى أُمَّ صَخْرٍ مَا تَجْفُ دُمُوعُهَا ... وَمَلَّتْ سُلَيْمِي مَضْجَعِي وَمَكَانِي
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جِنَازَةً ... عَلَيْكَ وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ
فَأَيُّ امْرِئٍ سَاوَى بَأَمِّ حَلِيلَةٍ ... فَلَا عَاشَرَ إِلَّا فِي شَقَا وَهَوَانِ
أَهْمُ بِأَمْرِ الْعَزْمِ لَوْ أُسْتَطِيعُهُ ... وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعَبْرِ وَالنِّزْوَانِ
لَعَمْرِي لَقَدْ أَيْقَظَتْ مَنْ كَانَ نَائِمًا ... وَأَسْمَعَتْ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ
وَحَيٌّ حَرِيدٍ قَدْ صَبَحَتْ بَغَارَةً ... كَرَجَلِ جَرَادٍ أَوْ دَبًّا كُنْفَانِ
فَلَوْ أَنَّ حَيًّا فَاتَتْ الْمَوْتَ فَاتَهُ ... أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ الْقَارِحِ الْعَدْوَانِ

قال

سُحَيْمُ بنِ وَثِيلِ الرِّياحِيّ
أَنَا ابنُ جَلَا وَطَلَّاعِ الشَّايَا ... مَتَى أَضَعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي
فَإِنَّ مَكَانَنَا مِنْ حِمَيْرِي ... مَكَانُ اللَّيْثِ مِنْ وَسْطِ الْعَرِينِ
وَإِنِّي لَا يَعُودُ إِلَيَّ قَرِينِي ... غَدَاةَ الْعَبِّ إِلَّا فِي قَرِينِ
بِذِي لَيْدٍ يَصُدُّ الرِّكْبَ عَنْهُ ... وَلَا تُؤْتِي فَرِيستُهُ لِحِينِ
عَدْرَتُ الْبُزْلِ إِذْ هِيَ خَاطَرْتَنِي ... فَمَا بَالِي وَبَالُ ابْنِي لِبُونِ
وَمَاذَا يَدْرِي الشَّعْرَاءُ مَتَى ... وَقَدْ جَاوَزْتَ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ
أَخُو حَمْسِينَ مُجْتَمِعِ أَشْدَى ... وَنَجْدِنِي مَجَاوِرَةَ الشُّؤُونِ
فَإِنَّ عَلَالَتِي وَجِرَاءَ حَوْلِي ... لَذُو شِقِّ عَلَى الصَّرَعِ الظَّنُونِ
سَاحِبِي مَا حَيِيْتُ وَإِنَّ ظَهْرِي ... لِمَشْتَدِّ إِلَيَّ نَصْرِ آمِينِ
كَرِيمِ الْخَالِ مِنْ سَلْفِي رِياحٍ ... كَنْصَلِ السِّيفِ وَضَاحِ الْجِينِ
فَإِنَّ قَنَاتَنَا مَشِطُّ شَظَاهَا ... شَدِيدٌ مَدُّهَا عُنُقَ الْقَرِينِ

قال

شَمْرُ بنِ عَمْرٍو الحنفيّ
لَوْ كُنْتُ فِي رَيْمَانَ لَسْتُ بِبَارِحٍ ... أَبَدًا وَسُدَّ خِصَامُهُ بِالطِينِ

لي في ذراه ما كل ومشارب ... جاءت إلي مني تبغيني
ولقد مررت على اللئيم يسبني ... فمضيت ثم قلت لا يعنيني

غضبان ممتلنا علي إهابه ... إني وربك سخطه يرضيني
يا رب نكس إن أتته مني ... فرح وخرق إن هلكت حزين

قصائد لغوية

قال

أبو حزام العكلي

ألزى مستهنتاً في البدئ ... فبرماً فيه ولا بيده
لإهناؤه إني هاني ... وأحصته بعد ما أهنته
وعندي للدهد النابين طنى وخزء لهم أجره
وأكدى نجاتهم بالنسى ... ء ثأثاة أو لهم أرثوه
وأقضتهم ملثات المأى ... والبهم بعد ما البوه
وعندي زوازة وأبه ... تُرازى بالذات ما تهجوّه
ولا أجذب ولا أجثبل ... لآد أدا لي ولا أحده
ولكن يبابه بوبو ... وبأوه حجا أحجوّه
ترعل مضطى آرم ... إذا أنتبه الأذ لا يطره
مرفى أحياته واذى ... لواذبه آزم محمؤه
وكائن تحلّت عن ماسى ... وعندى من الدام ما يد مؤه
يصاصى من ثاره جابنا ... ويلفا من كان لا يلفاه
سأنسا طنى من طنبه ... وآلي من آله أنساه
وإي لكى عن الموءبات ... إذا ما الرطىء أمأى مرتؤه
وإي لمزدهب مثره ... المماير مؤد لما يكفاه
ولا الطنى من مربأى مقرئ ... ولا أنا من معبأى مزنؤه
وإي ليد رى بي مد رى ... لذي تد رى مشتر تدره
للا نانا جيا كيه ... علي ما بره تنصوه
فلما انتتات لدرتهم ... نرات عليه الوأى أهده
برام لذآجة الصنىء لا ... يتوء اللتىء الذي تلتاه

فهاؤو مُصَيَّةٌ لَمْ يُؤَ ... لَّ بَادِئُهَا الْبَدءَ إِذْ بِيَدُهُ
لَأَرءُ دَهَا وَلِزءَ بَهَا ... كَشَطَنِكَ بِالْعَيِّ مَا تَشَطُّهُ

وقال:

أَلَمْ تُزَادْ لِإِنْعَاثِ الْخَلِيطِ ... لِيُنْعَلَ بِالْعَطَاطِ أَوْ الشَّمِيطِ
عَلَى قُوْدٍ تُتَفَقُّ شَطْرَ طَنِي ... شَأَى الْأَخْلَامِ مَاطٍ ذِي شُحُوطِ
بَلِي زُؤْدًا تَفَشَّعَ فِي الْعَوَاصِي ... سَأَفْطَسُ مِنْهُ لَافْحُوَى الْبَطِيطِ
فَلَا تَنْحَطْ عَلَيَّ لُغْفَاءَ دَجُؤَا ... فَلَيْسَ مُفِيئَهُمْ أَمْرُ النَّحِيطِ
وَلَاهُمْ حَادِجُونَ حَرَكَ إِلَّا ... خِلَافَ مُجْرَدِمٍ وَاصٍ قَمِيطِ
فَوذَّخَ ضِنءَ مَنْ رُطِئَتْ شِغَارًا ... وَمَا شَكِدَتْ عَلَيْهِ مِنْ فَسِيطِ
وَمَنْ تَهَتَّتْ بِهِ الْأَرْطَالُ حَزْبًا ... إِلَّا يَاعَسَبَ فَاقِيعَةَ الشَّرِيطِ
أَتَنْبِئِي وَأَنْتَ عَسِيفٌ وَغَدِي ... لِحَاكِ اللَّهِ مِنْ قَحْرٍ قَفُوطِ
فَلَا تُؤَمِّرُ مُمَاءَرَتِي وَبُؤْلِي ... فَلَيْسَ يَبُوءُ بَخْسٌ بِالشَّطُوطِ
وَنَدُّكَ مُفَشِيٌّ رِيخْتُ مِنْهُ ... نُؤُورًا آضَ رَيْدٍ نُؤُورِ عُوْطِ
فَاصِلَ قَدْ تَدَخَّدَخَ لِي وَدَاخْتُ ... فَرَاضِحُهُ دُءَاخَ الْعَضْرَفُوطِ
أَمَّا فَنَأَى الْوَرَى نَفَخِي شَوَاهِمُ ... وَزَرِيهِمْ بِأَنْعَلَ ذِي أَطِيطِ
وَتَظِيئِيهِمْ بِاللَّاطِ مَنِي ... وَذَأَطِيهِمْ بِشَنْتَرَتِي دُؤُوطِي
هِيََا قُرْ لَسْتُ أَحْفِلُ أَنْ تَفْحَى ... نَدِيدَ فَحِيحِ صَهْصَلَقِ صَنْوُطِ
سَأَمَّا إِنْ زَنَأَتْ إِلَيَّ فَارَقِي ... بِيَرِطِيلِ قَتَالِكِ فَاسْتَمِيطِي

ولستُ بوادِي الأَحْبَاءِ حُوبًا ... وَلَا تَنَدَأَهُمْ جَشْرًا عُلوْطِي
وَلَا نَأَتْ لِمَاتِي حَادِجِيهِمْ ... عَلَيَّ حَنْدِيرَتِي مِنَ التَّفِيطِ
فَدُونَكُمْ عَمَاسًا دَرْدِيَسًا ... كَأَزُولِ مَا يُدَبِّرُ فِي قُطُوطِ
تَعَادَتْ بِالْجَبَانِ عَلَيَّ الْمَرْجَى ... وَيُخْفِي خَبَأَهَا الْبَدءُ الصَّفِيطِ

وقال

نَسَّ آلي فَهَادَ هِنْدًا نَسُوسًا ... وَاسْتَشَاطَ الْقَدَالُ مَنِي خَلِيسَا
لَا تُبِيرَنَّكَ ذُرَاتِي وَدُؤُوبِي ... سَتَيْضِينَ أَنْ نُسَّتْ حُرُوسَا
نَدَّ مَا إِصْنَتْ جَبِيرَ حَتَّى تَبِضِي ... فِي الْعَلَاقِي تُعَلِّقِينَ الْبَسُوسَا
إِنْ يَحُلْ حَالِكِي وَيَذُو قَتَالِي ... وَأُدَايِجُ أَوَاتِمِ الْمَعْرُوسَا
غَيْرَ مُؤَدِّ عَلَيَّ دَدٍ سَامِدِي ... طَمَشُ بَدءٍ وَلَا أَطِيسُ الْخَمِيسَا

فَلَقَدْ تَشْفِنُ الشَّوَابِنُ مِنِّي ... حِينَ يَحْدِجُنَ تَانًا عَرِيْسَا
 لُوسُهُ الطَّمَشُ إِنْ أَرَادَ شَمَاجًا ... خَرَشَ اللَّئِمْسَ سَنَدْرِيًّا هَمُوسَا
 زَيْرُ زُورٍ عَنِ الْقَدَارِيفِ نُورٍ ... لَا يُلَاحِظِينَ إِنْ لَصَوْنَ الْعَسُوسَا
 وَسَخَاوِيٍّ مُجَمَّعَاتٍ قِيَاقٍ ... قَدْ أَهَسْتُ الْوَاةَ فِيهَا الْهَيُوسَا
 مَا بِهَا تَشْفِنُ الشَّوَابِنُ إِلَّا ... هَجْرَسًا ضَابِحًا وَسَيِدًا وَلُوسَا
 إِطْبِئُهُ الَّتِي تُورَثُ لِعَا ... فِي فَرْوَزَى يَصُورُ عِنْدِي الْعَلُوسَا
 قَالَ زِبَادَةٌ فَرَبِدَ إِمَّا ... هَبْرَاتِ الْمَآءِ وَإِمَا بَسِيْسَا
 وَمَعِي صَيْغَةٌ وَجَشَاءٌ فِيهَا ... شِرْعَةٌ حَشْرُهَا حَرَى أَنْ يُكَيْسَا
 لَمْ أَكُنْ مُهَيِّمِيًّا لِحَشْتِهِ حَشْرًا ... غَيْرَ إِنِّي حَدَاتُ عَنْهُ الْبَيْسَا
 إِتْبَابًا مِنْ ابْنِ سَيِّدِ أُوَيْسٍ ... إِذْ تَأْرِي غَدُوقَنَا مُسْتَرِيْسَا
 وَرَطِيْبِي فَعَا تَحَلَّاتٌ عَنْهُ ... بَعْدَ إِزْجَانِهِ لِي الدَّرْدِيْسَا
 خَنْفَقِيْقًا تُؤْبِسُ الدَّهْدَاءُ الشُّو ... سَ بَحُولَاتٍ رُبْدَهَا تَأْيِيْسَا
 وَمَصْنٌ مُخْرَمِدٍ مُكْتَبٍ بِي ... وَإِذَا مَا انْتَسَاتُ هَذْرَمَ جُوسَا
 أَيُّهَا التَّانَا الْمُسَافِيْهِ فِي الْعُلُوعِ أَنْ لَا عَفَ الْوَرَى الْجُعْسُوسَا
 لِأَتْبِيْبِي وَأَنْتَ لِي بَكَ وَغَدٌ ... لِأَتْبِيْبِي بِالْمُورَسِ الْإِرِيْسَا

قال بعضهم

لَسُعْدَى بِاللَّوَى رَبْعٌ ... عَفَاهُ عَارِضٌ مُرْزَمٌ
 صَدُوقُ الْوَبَلِ هَطَالٌ ... وَهُوجُ الْبَارِقِ اللَّسْحَمُ
 فَأَضْحَتْ آيَةً قَفْرًا ... كَبَاقِي الْخَطِّ فِي الْأَرْسَمِ
 عَهْدَنَا فِيهِ حُورًا قَا ... صِرَاتِ الطَّرْفِ كَالْأَنْجَمِ
 وَفِيْهِنَّ هَضِيْمُ الْكَشْحِ رِيًّا وَاضِحُ الْمَبِيْسَمِ
 سَبَتْ قَلْبِي فَأَرْدْتَنِي ... بَلُوحِ الْوَجْهِ وَالْمِعْصَمِ
 رَمَتْ سَهْمًا بَعِيْنِيْهَا ... فَعِيْنِي دَائِمًا تَسْجَمِ
 أَلَا يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ ... تُرَاعِي الْوَصْلَ أَوْ تَصْرِمِ
 فَقَدْ أَصْبَحْتُ مَشْغُوفًا ... كَثِيْبًا هَائِمًا مَسْهَمِ
 فَدَعْ هَذَا وَلَا تَيَّاسْ ... عَلَيَّ مَا فَاتَ يَا مُعْرَمِ
 أَلَا يَا صَاحِبِ أَنْبِيْنِي ... هَذَاكَ اللَّهُ مَا التَّشْعَمِ
 وَمَا الْهِيْفَا وَمَا التَّكْبَا ... وَمَا الصَّرْمَا وَمَا الْمُرْدَمِ
 وَمَا السَّامُ وَمَا اللَّامُ ... وَمَا الدَّامُ وَمَا الْمِخْدَمِ
 وَمَا التَّرْعَةُ وَالتَّلْعَةُ وَالهَيْعَةُ وَالهَمْمَمِ

وما الأترع والأشنع والأسفح والسلهم
وما الرُحْلُوفُ والغُرُضُو ... فُ والشُرُسُوفُ والمنسَمُ
وما السِرْحَانُ والديثا ... نُ والدُسْفَانُ والأصلَمُ
وما الديمُومُ والحيزُومُ والحيمُومُ والأصحَمُ

وما الضايِعُ والهايِعُ واللايِعُ والأعَلَمُ
وما الدَادَا وما النَّأَا ... وما الظَّأَا وما الأَجَنَمُ
وما الدرْدَقُ والحِرْتِقُ والنَقِيقُ والهيَثَمُ
وما الأَعْيِدُ والأَثَر ... دُ والجَلْعَدُ والهرَثَمُ
وما الصَّلصَالُ والسَلْسَا ... لُ والشِمَالُ والمُفَعَمُ
وما اللُومُ وما التُومُ ... وما البُومُ وما الشيهَمُ
وما العيْهَلُ والقَنْبِلُ والصَيْبِلُ والسَلْتَمُ
وما الفَحْمُ وما الرَقْمُ ... وما الوَعْمُ وما الضيَعَمُ
وما القَرْمَدُ والجَلْمَدُ والمِسْرَدُ واللِهْرَمُ
وما التَفَنَفُ والصَفْصَفُ والحَرْجَفُ والصيَلَمُ
وما القَسْطَلُ والعَيْطَلُ والعَيْطَلُ والعَنْدَمُ
وما الجَنْجَثُ والكَنْكَثُ والعَنْعَثُ والأَبَلَمُ
وما الجُوشُوشُ والرَعَشُو ... شُ والحَشُوشُ والشَجَعَمُ
وما القَزُ وما الوَخْرُ ... وما الضَمْرُ وما العيْهَمُ
وما الجِحْجِحُ والصَحْصَا ... حُ والصِرْدَاخُ والأَزَلَمُ
وما الميْنُ وما اللَّائِنُ ... وما القَيْنُ وما التُومُ
وما المَانِحُ والكاشِحُ والجَانِحُ والأَرْقَمُ
وما الأَقْيَالُ والأَنْفَا ... لُ والأَوْشَالُ والعَلَقَمُ
وما السَبْسَبُ والكَبْكَبُ والقَرْهَبُ والغَيْلَمُ
وما الأَزْعَرُ والأَصَو ... رُ والأَصْعَرُ والأَذْرَمُ
وما الأَبْرَاءُ والأَطْلَا ... ءُ والأَصْدَاءُ والمَجْثَمُ
ألا لا يَكْفَانُ شِعْرِي ... فِشِعْرِي مُعْرَبٌ مُحَكَمٌ
لقد حَبِرْتُ شِعْرًا كالحريقِ الساطعِ المُعْرَمِ
فقلْ لابنِ جَمِيلٍ سا ... دَ ويكُ الحَيَّةُ الضيرُغَمُ
فأنتَ الخاضعُ الواهي ... فأنتَ الأَهْوَجُ الطِمْطِمُ
لقد أصبحتَ يَا مَثِبو ... رُ تَقْرَا غَيْرَ مَا تَكْرُمُ

قال بعضهم

لسلّمي بالحشا مرقد ... فصُبِحًا بعدها أبد
بكت لبينها عيني ... وخلقها بعدها عربد
أبدت يوم قلتها ... أمون قصدت فد فد
أفد مني بياض الفو ... د وأنا مولع أنشد
بخنداة فما لومي ... كذا رعيدهة توهذ
فذات الأصد صادني ... ودوني بأبها موصد
قتلني سهم عينها ... وفرغ فاحم أسود
ألا باليت هل تعلم ... بأنني مغمم مفرد
وهل تدري بما أمسيت ... بجنح الليل لم أبرد
فدونك ذا خذ اللغات ... إذ اللغات لا تترد
ألا يا خل خبرني ... هداك الله ما القرد
وما البحتر والبهر والأبهر والجلعد
وما الأصبار والأصما ... ر والصبار والقرمد
وما الأشقح والشفلح والشرمح والأبلد
وما العرفج والعسلج والأبلج والأنكد
وما الضممعج والأدعج والد ملح والمسرد
وما الأمكد والأملد والأمعد والأמיד
وما السمخ وما النبخ ... وما البذخ وما السلعد
وما الأخرز والقعسر والأمقر والمسند
وما الأدره والأطر ... ة والأصرة والأكد
وما الإردب والإرز ... ب والأرقب والمحتد
وما الرزوب والقرضو ... ب والمرطوب والمعصد
وما القرهب والقرشب والقرضب والمحصد
وما الوخاخ والمنتا ... خ والنصاخ والصفرد
وما الشخدان والغرثا ... ن المطران والسرهد
وما العنكث والأعفت والأعبث والضرعد
وما السبروت والرؤو ... ت والمخروت والصيهد
وما الهداذ والملا ... ذ والشحاذ والملكد
وما الجعبر والجعفر والجعطر والحرمذ

وما العَبْرُ والعِبْهُرُ والعِثِيرُ والقُوْهَدُ
وما الكَحْكُحُ والكَوْمُحُ والكَفِيْحُ والعَجْرَدُ
وما الصَمْكوكُ والمَضْنو ... كُ والزُعْكوكُ والموطَدُ
وما العَمْشوشُ والعَشو ... شُ والرْعشوشُ والمَلْسَدُ
وما العَطْعَطُ والأَعِيْطُ والفَسِيْطُ والأَكْلَدُ
وما العُنْمَانُ والعِيْمَا ... نُ والنشَوَانُ والأَقْهَدُ
وما الهِيْذَمُ والمَلْد ... مُ والمَلْطَمُ والمَقْلَدُ
وما الخِيْشومُ والحِيْزو ... مُ والمَظْلومُ والأَقْوَدُ
وما الكَصِيصُ والكِيصُ ... وما الكَرِيصُ والقَرْمَدُ
وما العَاهِنُ والكَاهِنُ والقَاظِنُ والْفَرْقَدُ
وما القَصْقاصُ والمَنْمَا ... صُ والوَصوِصُ والْفَرْهَدُ
وما النِيْفاقُ والمَعْمَا ... قُ والغِيْداقُ والأَرْمَدُ
وما العَطاطُ والقَطَا ... طُ والمَلْطاطُ والمَدْوَدُ
وما الظَّنُّ وما الظَّنُّ ... وما القِنُّ وما الأَعْوَدُ
وما العَاتِقُ والنَاتِقُ ... والفاسِقُ والمُصَمِّدُ
وما المَهْضاهُضُ والأَنْعَا ... ضُ والأوْفاضُ والأَقْمَدُ
وما اللِصْناضُ والنَصْنا ... ضُ والأَنْواضُ والمُقْعَدُ
وما العَارِضُ والغامِضُ والنَافِضُ والأَنْقَدُ
وما الكِنْفانُ والكَلْفا
ألا لا تَحْقِرَنَّ شِعْرِي
لَقَدْ حَسَنْتُ شِعْراً كَأَحْرِيقِ
فَصِيحاً لَوْ حَضَرَ سَحْبَانُ
ألا قُلْ لِلْمُجَادِلِ وَيْكَ
فَأَنْتَ الصَاغِرُ الصَارِعُ
لَقَدْ كَلَّفْتَ يَا مَسْكِينُ
وَإِنْ خَامَرَكَ شَكُّ قُلْ